متطلبات تطبيق التربية على المواطنة بمرحلة التعليم الأساسي فى مصر فى ضوء تجارب بعض الدول وأراء خبراء التربية

إعداد

د / محمود عمر أحمد عيد

مدرس أصول التربية

كلية التربية جامعة الفيوم

ملخص الدراسة :-

يسعى البحث الحالي إلى تعرف متطلبات تطبيق التربية على المواطنة فى مرحلة التعليم الاساسى بمصر من خلال استعراض مغهوم المواطنة وابعادها ومفهوم التربية على المواطنة واليات تطبيقها فى بعض الدول وواقع تطبيقها فى مرحلة التعليم الاساسى بمصر، واستخدم البحث المنهج الوصفى من خلال استبانة تم تطبيقها على عينة من خبراء التربية وقد اوص البحث بضرورة تزويد التلاميذ بالمعلومات اللازمة لتنمية قيم المواطنة وتنمية قيم الحوار لدى التلاميذ من خلال مناقشة الرؤى المختلفة نحو القضايا المعاصرة، كذلك اتاحة الفرصة للتلاميذ للحوار والنقاش مع الإدارة المدرسية بصورة دورية، واستخدام المشاريع البيئية في تدريس المقررات الدراسية .

Abstract:

The present study sought to know the requirements for applying education on citizenship in the basic education in Egypt by reviewing the concept of citizenship and its dimensions, the concept of education on citizenship and the mechanisms applied in some countries and the reality of its application in the basic education stage in Egypt. The study used the descriptive method through a questionnaire applied to a sample of Education Experts. The study recommended the need to provide students with the necessary information to develop the values of citizenship and develop the values of dialogue among students by discussing the different visions on contemporary issues, as well as providing students with the opportunity for dialogue and discussion with the school administration Periodically, the use of environmental projects in the teaching of courses .

مقدمة :

تعد المواطنة صمام الأمان لوحدة الوطن وتطوره وازدهاره، فهي تحدد هوية الأفراد، فالمواطنة ممارسة تبدأ بتحصيل وتلقي الحقوق، ثم مع نمو الإنسان ينشأ مبدأ الواجب المنوط من الفرد، فالمواطنة مفهوم مركزي يتضمن بنية من المفاهيم كالحرية والمسئولية والعدل والديمقراطية والحقوق والواجبات، لذا سعت معظم الدول إن لم تكون جلها إلى اعتبار التربية على المواطنة جزءاً أساسياً من مناهجها نظراً لأهمية تنشئة الطفل منذ البداية على المواطنة لما لها من أهمية في صقل شخصية المواطن التي يسعى إلى بنائها كل منهاج ومؤسسة تربوية.

فبالتأكيد أن التربية على المواطنة باستخدام أسلوب البحث العلمي وإكساب الطلاب المهارات المتعلقة بهذا المجال ستجعلهم يمتلكون مفاتيح المعرفة التي تؤهلهم للتفاعل الإيجابي مع مجتمعهم لخدمة وطنهم، فتدريب التلاميذ على ممارسة قيم المواطنة داخل المجتمع المدرسي يؤدي إلى تقدم المجتمع وبناء الدولة انطلاقا من بناء مواطن صالح بسمات أخلاقية وسياسية واجتماعية واقتصادية وعلمية مواكبة لمتطلبات التغيرات العالمية والمحلية.

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت المواطنة منها ما يلي:

- دراسة جون آنيت2009)John Annette) بعنوان "التعلم النشط من أجل المواطنة الفاعلة، والديمقراطية، والتعلم مدى الحياة" توصلت إلى أن برنامج التعلم من أجل المواطنة الفعالة المبنى على المواطنة المدنية بالمقارنة مع مفهوم الليبرالية الفردية والتي تؤكد على الحقوق الفردية، والمسئوليات الأخلاقية، وأن الانخراط في المشاركة المدنية يمكن أن يوفر أساساً للمواطنة الفعالة .
- دراسةايفرسون2010) Iverson Susan) بعنوان " كيف تكون مواطن فاعل؟ تغيير الاتجاه" حيث هدفت هذه الدراسة إلى تبني مفاهيم واعية وناشطة عن المواطنة تتفق مع احتياجات المجتمع الديمقراطي، وقد أكدت على أن مشاركة الطلاب في مشروع تنمية المواطنة أدى إلى نمو مظاهر المواطنة، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل هذه الرؤية في تشكيل المواطنة الفعالة في المجتمع الديمقراطي .
- دراسة عبد الله عبد الغني غانم (٢٠١١) بعنوان " التنشئة الاجتماعية ودور المؤسسات الاجتماعية في غرس وتنمية قيم الولاء والمواطنة الصالحة في الايتام"، تناول هذا البحث ماهية التنشئة الاجتماعية للأيتام وأوجه اختلافها عن تنشئة الأطفال العاديين، وماهية قيم الولاء والمواطنة الصالحة وأهمية غرس هذه القيم في فئة الأيتام وتناول مظاهر تأثر عملية تنشئة الأيتام بالوسائل المتاحة للمؤسسات الاجتماعية للأيتام، وعرضللكيفية التي يُمكن أن تستخدم بها هذه المؤسسات تلك الوسائل في غرس هذه القيم في الأيتام بأكثر فعالية.
- دراسة محمد عمر أحمد المدخلي (٢٠١١) بعنوان: دور المدرسة الثانوية في تنمية قيم المواطنة لطلابها بالمملكة العربية السعودية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على المنطلقات التأصيلية الإسلامية لقيم المواطنة، والتعرف على مفهوم المواطنة في الفكر

المعاصر، والتعرف على الدور الأمثل المنوط بالمدرسة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في تحقيق وتنمية قيم المواطنة ومدى مساهمة الأنشطة التدريسية لمعلمي المدرسة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في تنمية قيم المواطنة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود قيم في مراتب متأخرة لدى مديري المدارس مثل احترام الكتب المدرسية وتقديرها والحفاظ عليها، التواصل مع المجتمع المحلي والمشاركة فيه، والتعاون مع الأنشطة، كذلك وجود قيم أقل اهتماماً لدى معلمي المدرسة الثانوية في تنمية قيم المواطنة منها: مشاركة الطلاب في المناسبات والأحداث الوطنية، تنظيم الحوارات المفتوح مع الطلاب حول الوطن والمواطنة، تشجيع الطلاب على المشاركة في لجان الأنشطة غير الصفية لتنمية قيم المواطنة، حيث الطلاب على الاشتراك في الأعمال الخيرية والتطوعية داخل المدرسة وخارجها.

- دراسة ناصر عبد الرحمن العوجان (٢٠١٣) بعنوان واقع دور مراكز رعاية الموهوبين في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر القائمين عليها في المملكة العربية السعودية، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى دور مراكز رعاية الموهوبين في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر القائمين عليها، وكذلك الكشف عن المعوقات التي تحد من دور هذه المراكز في تنمية قيم المواطنة وكيفية التغلب على هذه المعوقات، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود اتفاق بين أفراد العينة على قيام المراكز بدور كبير في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها، وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب العاملين في مراكز رعاية الموهوبين على آليات تضمين قيم المواطنة في البرامج الإثرائية التي تُقدم للطلاب الموهوبين، وتشجيع التعاون بين مراكز رعاية الموهوبين والجهات الحكومية والأهلية ذات الاختصاص لتنمية قيم المواطنة لدى الطلاب.
- دراسة أحمد بودراع (٢٠١٤) بعنوان "المواطنة: حقوق وواجبات" حيث تناولت هذه الدراسة مفهوم المواطنة وشروط ممارستها والتي تمثلت في: وضع اجتماعي يستجيب للحاجات الأساسية للمواطن، ومؤسسات تعليمية تنشئ الأجيال على قيم المواطنة، وجود نظام قانوني وقضائي متشبع بقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، وجود مجتمع مدني فاعل ومتحرك داخل المجتمعات الديمقراطية أو التي هي على درب الديمقراطية، وقد تناولت الدراسة مظاهر المواطنة والتي تمثلت في: شيوع ثقافة السلوك المدني (الالتزام بالقانون، المشاركة في الحياة العامة، المواطنة الضريبية)، شيوع ثقافة دولة المواطنة .
- دراسة عبير عيد الدويلة (٢٠١٤) بعنوان: انعكاس الانفتاح الثقافي على قيم المواطنة لدى الشباب الكويتي، هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مدى انعكاس الانفتاح الثقافي على قيم المواطنة لدى الشباب الكويتي، ومدى وعي الشباب الكويتي بقيم المواطنة مثل الهوية والانتماء والتعددية وقبول الآخر ومدى اختلاف هذا الوعي باختلاف الجنس والمستوى الاجتماعي والتعليمي والاقتصادي، واعتمد البحث على المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود حالة من الصراع الفكري والأيديولوجي بين التيارات الفكرية والعقدية

المتواجدة في الساحة الكويتية مما أدى إلى وجود اضطراب وتناقض في وعي وتصور وإدراك الشباب الكويتي، ووجود قصور واضح في دور العديد من مؤسسات المجتمع الثقافية والتعليمية في تشكيل ودعم وتنمية الوعي بالصورة التي تقتضيها غايات المجتمع، وقد أوصت الدراسة بضرورة وجود توازن في البرامج الإعلامية بين مفهوم المحافظة على الخصوصية الثقافية للوطن وبين مفهوم الانفتاح الثقافي العالمي، وضرورة سعي المؤسسات الاجتماعي إلى معالجة الاضطراب في وعي الشباب بين الانفتاح الثقافي والحفاظ على الهوية الثقافية.

- دراسة أمنية عبد الفتاح زعزوع (٢٠١٥) بعنوان: المواطنة والأمن القومي: دراسة في الحالة المصرية، حيث هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين المواطنة والتحول الديمقراطي والأمن القومي، وقد توصلت الدراسة إلى أن المواطنة من المفاهيم المركزية الجامعة التي يندرج تحتها الكثير من المفاهيم والقضايا المتعلقة بالتطور الديمقراطي وحقوق الإنسان والحريات العامة، وأوصت الدراسة بضرورة توفير خدمات مناسبة لجميع المواطنين تضمن تحقيق حقوقهم ليتسنى لها الاهتمام بواجباته، والاتجاه إلى المشاركة بشكل أكبر وأقوى.
- دراسة عبد اللطيف محمد خليفة(٢٠١٧) بعنوان: عقبات تربية وتنمية المواطنة في العالم العربي، وهدفت هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم المواطنة وأبعاده الأساسية وخصائصه، وكذلك الوقوف على العقبات والمشكلات التي تواجه تربية وتنمية المواطنة في عالمنا العربي، وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة الحرص في التربية على المواطنة على تنمية مجموعة من القيم مثل: حرية الرأي وحق المواطن في التعبير، الاستقلال والثقة بالنفس، نبذ جميع أشكال التمييز، الإصلاح، الانتماء والولاء، المشاركة السياسية، العدالة والمساواة، تأكيد الذات والدفاع عن الحقوق، الالتزام بالواجبات والمسئوليات، احترام حقوق الآخرين وحرياتهم، قبول الآخر، الاهتمام بالشئون الدولية، التسامح والتعاون، المرونة العقلية والفكرية.
- دراسة صبري بديع عبد المطلب (٢٠١٧) بعنوان: المواطنة ودورها في بناء ثقافة الديمقراطية في مصر، وهدفت إلى تعرف آراء الخبراء عن ماهية المواطنة وابعادها المختلفة، والكشف عن تأثير المواطنة على عملية التحول الديمقراطي وبناء ثقافة الديمقراطية، واهم الإشكاليات التي تحول دون تحقق المواطنة الفاعلة في الواقع المصري، وكيفية تفعيل المواطنة في عملية التحول الديمقراطي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، للتعرف على مفهوم قيم المواطنة وخصائصها وبيان ثقافة الديمقراطية، وتحليل الأدبيات ذات الصلة بالمواطنة ودورها في بناء ثقافة المواطنة، كما تم استخدام طريقة المسح الاجتماعي بالعينة العمدية، وقد توصلت الدراسة إلى أهمية الحوار الوطني لتحقيق المواطنة، أكدت نتائج الدراسة أيضاً بأن الواسطة والمحسوبية تؤثران تأثيراً وضحاً على المواطنة والانتماء وذلك للشعور بعدم المساواة في الحقوق والواجبات التي كفلها القانون

والدستور، وأوضحت النتائج أن الخلافات والصراعات الدينية والسياسية والأيديولوجية تؤثر على المواطنة، كذلك توصلت الدراسة إلى أن جماعات النفوذ تؤثر على المواطنة؛ حيث أنها تعمل على ضياع الحقوق وعدم المساواة.

من خلال هذا الطرح لبعض الدراسات السابقة يُلاحظ ما يلي:

- يوجد بعض الدراسات التي أكدت على أهمية المواطنة وكيفية تحقيق التعلم النشط من أجل المواطنة ، وكيف يمكن تكوين مواطن فاعل في المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية مثل دراسة جون آنيت John(2009) ودراسة ايفرسون Iverson (2010) ودراسة عبد الله عبد الغني غانم (٢٠١١).

- وسعت دراسات أخرى إلى تقييم دور المدارس والمراكز المختلفة والمؤسسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة مثل دراسة محمد عمر (٢٠١١) عن دور المدرسة الثانوية في تنمية قيم المواطنة، ودراسة ناصر عبد الرحمن العوجان (٢٠١٣) عن واقع مراكز رعاية الموهوبين في تنمية قيم المواطنة.
- ومن الدراسات التي تناولت مفهوم المواطنة ودورها في بناء ثقافة الديمقراطية وعلاقتها بالأمن القومي دراسة أمنية عبد الفتاح زعزوع (٢٠١٥) والتي درست العلاقة بين المواطنة والأمن القومي، ودراسة صبري (٢٠١٧) والتي درست دور المواطنة في بناء ثقافة المواطنة.
- وتناولت دراسة عبد اللطيف محمد خليفة عقبات تربية وتنمية المواطنة في العالم العربي.
- ونتيجة لأهمية التربية على المواطنة تسعى الدارسة الحالية إلى تعرف متطلبات التربية على المواطنة في التعليم الأساسي المصري انطلاقاً من أهمية التأكيد على تنشئة الطفل منذ نعومة أظافره على المواطنة واهتمامه بالبيئة المحيطة به حتى ينتقل هذا الاهتمام بالمجتمع ككل.

مشكلة البحث:

ما متطلبات تطبيق التربية على المواطنة في التعليم الأساسي المصري؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية هي:

١. ماهية المواطنة وعناصرها وأبعادها؟
٢. ماهية التربية على المواطنة؟
٣. ما خبرات الدول في التربية على المواطنةفي التعليم الأساسي؟
٤. ما آليات تطبيق التربية على المواطنة في التعليم الأساسي المصري؟

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

يسعى البحث الحاليإلى تحديد متطلبات تطبيق التربية على المواطنة فى مرحلة التعليم الاساسى بمصر من خلال استعراض مفهوم المواطنة وابعادها، ومفهوم التربية على المواطنة وآليات تطبيقها

فى بعض الدولوواقع تطبيقها فى مرحلة التعليم الاساسى بمصر اعتمادا على آراء خبراء التربية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية

وتنبع أهمية البحث الحالي من خلال:

- **أهمية نظرية:**

- أهمية موضوع البحث وهو متطلبات التربية على المواطنة في التعليم الأساسي المصري.
- يلقي هذا البحث الضوء على أساليب تطبيق التربية على المواطنة في بعض الدول في التعليم الأساسي.
- كما أنه يلبى توجه المجتمع المصري في مجال التربية على المواطنة.

أهمية تطبيقية: يرجى تطبيقياً أن يُفيد البحث الحالي كل من:

- متخذي القرار بوزارة التربية والتعليم: قد يوفر البحث قدر من المعلومات لصانعي لتدريب المعلمين على أنشطة التربية على المواطنة.
- المجتمعالخارجي خاصة الجهات المستفيدة، بتحقيق مزيد من التحسين والتطوير لمدارس التعليم الأساسي المصري.

منهج البحث وأدواته:

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي، من خلال الاعتماد على أحد أدواته وهي الاستبانة، وقد استخدم البحث استبانة موجهة لعينة من الخبراء من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية للوقوف على المتطلبات اللازمة لتطبيق التربية على المواطنةبمدارس التعليم الأساسي المصري.

الإطار النظري:

في الجزء التالي من البحث يتم تناول ثلاثة محاور: ماهية المواطنة وأبعادها، نظريات الجوة الاجتماعية والمواطنة، اما المحور الثالث فيدور حور تجارب بعض الدول في التربية على المواطنة مع بعض الأمثلة على الأنشطة المستخدمة، وفيما يلي عرض لما سبق وفق للترتيب المشار إليه:

المحور الأول: مفهوم المواطنة وأبعادها:

برزت الإرهاصات الأولى لمفهوم المواطنة مع بروز الدولة المدنية اليونانية؛ حيث يشارك المواطن في قواعد المدينة؛ كما يتم تحديد الحقوق والواجبات، على الرغم أن هذا الشكل من المواطنة اقتصر على فئات اجتماعية معينة دون غيرها،ففي أثينا صار بإمكان الفرد الذي تتوفر فيه شروط معينة أن يشارك في إدارة الشأن العام إلا أن صفة المواطنة كانت تقتصر على النخبة من الرجال حيث اشترطت أثينا المواطنة أن يكون مولود من ابوين اثينيين وأن يكون حرا وليس عبداً والقيام بالخدمة العسكرية وأن يكون من النبلاء، وبالتالي حرم من حقوق المواطنة كل من النساء والعبيد والأجانب، في حين اتسع مفهوم المواطنة في روما لتشمل الرجاء والنساء وتم استثناء القصر والعبيد .

أم رموز عصر التنوير أمثال هوبز، وروسو، ومونتسكيو، ... فقد طرحوا تصوراً آخر يقوم على العقد الاجتماعي ما بين المواطنين والحكم، وعلى آلية ديمقراطية تحكم العلاقة بين أطراف المجتمع، ومع ظهور قوانين حقوق الإنسان كوثيقة حقوق الإنسان الفرنسية، وانتشار تلك المواثيق على المستوى الكوني خاصة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في ١٩٤٨، انتشرت مفاهيم ومعان

جديدة تستند إلى المواطنة مثل عدم التمييز والمساواة في كل التعاملات المجتمعية في نفس الدولة وعلى الصعيد العالمي .

وإذا تم تناول مفهوم المواطنة بشكل أكثر تفسيرا يمكن تناولها: لغوياً:فالمواطنة والمواطن مأخوذة في العربية من الوطن بمعنى المنزل تقيم به وهو " موطن الإنسان ومحله"، والمواطن: الذي نشأ في وطن ما أو أقام فيه ، أما في الاصطلاح فالوطنية تعني حب الوطن بمعنى الحب والارتباط بالوطن وما ينبثق عنها من استجابات عاطفية، والمواطنة هي التي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية ، وتتميز المواطنة بولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردي والرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو إليها المجتمع . ومن ثم المواطنة مفهوم يرتبط بالممارسة الديمقراطية وهي صفة للمواطن الذي يتمتع بسائر حقوقه ويلتزم بواجباته تجاه وطنه.

وبدأ استخدام مصطلح المواطنة الناشطة Active Citizenship أو الفاعلة من خلال دوغلاس هيرد في عام ١٩٨٣، وقصد به التوجه نحو المبادرات الموجّهة نحو العمل التطوعي والعطاء، وهذا يأتي في إطار تنامي دور المجتمع المدني بوصفه شريكاً للسلطة والقطاع الخاص. ويعرف حزب العمال البريطاني المواطنة الفاعلة أو الناشطة على أنها إشراك المواطنين في عمليات صنع القرار – خاصة على مستوى المجتمع المحلي – ومن ثم تقاسم المخاطر والمسؤوليات بين المواطنين والدولة .

وتعرفها ماري زلزل على أنها " الحالة التي يبادر فيها المواطن إلى ممارسة حقه بصياغة البيئة التي ينمو فيها، معتمداً على ثقته بجهوده في التأثير في إدارة الحياة العامة والمشاركة في مراحل الحياة الوطنية ، ومن ثم تُعرف المواطنة الفاعلة أو الناشطة على أنها قدرة المواطنين على تغيير البيئة الاجتماعية المحيطة بهم للحصول على حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، من خلال أداء دورهم في عضوية منظمات المجتمع المدني والانضمام إلى الأحزاب السياسية، والإقبال على التصويت والمشاركة في الاحتجاجات المشروعة ، فالمواطنة هي المشاركة الواعية الفاعلة لكل شخص دون استثناء ودون وصاية من أي نوع في الأطر السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للدولة .

المواطنة الفاعلة يجب أن:

- تسعى إلى البناء دون محاولة الهدم، وأن تبني جذور الثقة دون الشك، وأن تعمل على تحقيق التواصل والتلاقي دون بث بذور الفرقة والانقسام( ).
- تعزز مسئولية المواطن ووفاءه بالحقوق الفردية وتطوير الحياة الاجتماعية،
- تعزز قيم التضامن والتآزر والمشاركة والتنسيق وتعزيز أطر العمل الجماعي.
- لا تشتمل على حقوقاً للمواطن وواجبات عليه مدرجة في القانون فحسب، لكنها تتضمن أيضاً معايير السلوك الأخلاقية والاجتماعية التي يتوقعها كل مجتمع من مواطنيه،

- وتعتمد على قدرة المواطنة في المبادرة والمشاركة بفعالية في صنع القرار والتغيير الاجتماعي داخل مجتمعه.

فالمواطنة تعني العضوية الكاملة والمتساوية في المجتمع بما يترتب عليها من حقوق وواجبات، وهو ما يعني أن كافة أبناء الشعب الذين يعيشون فوق تراب الوطن سواسية بدون أدنى تمييز قائم على أي معايير تحكمية مثل الدين أو الجنس أو اللون أو المستوى الاقتصادي أو الانتماء السياسي أو الموقف الفكري( ).

فللمواطنة متطلبات يجب على المواطن الالتزام بها :

١. الالتزام بالقوانين التي تنظم العلاقة بين الفرد والدولة.
٢. التعبير عن أي مطالب للمواطن بطريقة سليمة عبر القنوات الشرعية التي تكفل حقه في التعبير والنقد البناء.
٣. المحافظة على الممتلكات العامة؛ بحيث يعي المواطن أن هذه الممتلكات ملكه وأي تبديد لها هي تبديد لموارده الشخصية.
٤. الدفاع عن وطنه ضد الشائعات والهجمات.
٥. المشاركة الفعالة في الحياة السياسية والبعد عن السلبية.

ومن ثم تهدف المواطنة إلى:

تحقيق المساواة بين الجميع في الحقوق والواجبات.

تعزيز قيم الولاء والانتماء لدى الكافة.

مشاركة الجميع في القرار الوطني باعتبار أن المواطن شريك أساسي وفاعل في صنع القرارات.

وقد تطور مفهوم المواطنة نحو المواطنة الكونية والتي تدل على قبول والآخر والانفتاح على الغير فهذا المفهوم يتطلب اهتمام ومشاركة الفرد في الشأن الدولي العام والمسائل الوطنية وإيمانه بأن القيم الإنسانية يجب إثرائها في كل بلد وذلك من خلال :

- الاعتراف بوجود ثقافات مختلفة.
- احترام حق الغير وحريته.
- الاعتراف بوجود ديانات مختلفة.
- الاهتمام بالشئون الدولية.
- المشاركة في تشجيع السلام الدولي.
- المشاركة في إدارة الصراعات بطريقة سلمية تنبذ العنف.

وترتبط المواطنة بمجموعة من الصفات الخاصة، والتي لا يمكن فصلها عنها ويمكن إيجاز هذه الصفات فيما يلي :

- **المواطنة عدل وإخاء**: حيث تؤسس المواطنة لمفهوم الحقوق والواجبات وفق مبدأ الارتباط بوحدة الانتماء واللغة، والمشاركة القائمة على العدل والمساواة في إطار سيادة القانون، فالمواطنة تسعى إلى ضمان تحقيق حقوق الفرد وإدائه لواجباته سياسية واجتماعية

واقتصادية في ظل معايير وقواعد حاكمة تسعى إلى ترسيخ التوازن بين جميع أفراد الوطن دون تمييز على أساس جنس أو لون أو دين أو عقيدة أو طبقة اجتماعية، .....

- **المواطنة حرية**: تستند المواطنة على مفهوم الحرية الواعية والأخلاق المنضبطة الملتزمة بقوانين تحاسب بحزم كل خروج على حقوق الآخرين وهي حرية يمارسها الأفراد بشكل ديمقراطي منتظم يعي كل التحولات السياسية والفكرية والاجتماعية، ولا يخرج عن شكل مقومات الحياة الآمنة التي ينبغي أن تكون هي الغاية التي يسعى إليها الجميع، فالحرية لا تعني الفوضى والخروج على قيم المجتمع وأسس نجاحه.
- **المواطنة قيمة أخلاقية وإنسانية راقية**: المواطنة ليست مجرد قوانين وحدود جامدة تمثل أطر الحياة داخل الدولة، بل هي ارتباط فكري ووجداني بروح هذه القيم والقوانين.

صور المواطنة:

يوجد أربعة صور للمواطنة :

- الصورة " الجمعية": تدل المواطنة على المشاركة والخدمة الاجتماعية من أجل المنفعة العامة.
- الصورة الجمهورية المدنية: وتتركز المواطنة فيها على المشاركة السياسية، حيث تشير المواطنة إلى فكرة مساهمة المواطنين في صنع القرار.
- الليبرالية الجديدة أو المفهوم التحرري للمواطنة، وتشير إلى المشاركة السياسية من أجل منح الفرد أكبر قدر من ممكن من الحرية، وتبقى المصلحة الشخصية الدافع الرئيس والمحرك للمواطنين.
- الليبرالية الاجتماعية للمواطنة: وتركز هذه الصيغة على حقوق الفرد مثل الحق في إبداء الرأي والتصويت والضمان الاجتماعي، مقابل الالتزام بدفع الضرائب والالتزام بالتقدم إلى الوظائف وقبولها حال توافرها بدلاً من العيش على معونة الدولة .

ومن ثم تتمثل عناصر المواطنة في :

١. القيم الديمقراطية Democratic Values: تبني وتعزيز قيم التسامح، المساواة، التضامن، والعدالة.
٢. الهوية والوعي Identity and Awareness: وتوجد الهوية والوعي الذاتي عند المواطنين الذين ينظرن إلى أنفسهم باعتبارهم مواطنين فاعلين لديهم حقوق وعليهم واجبات.
٣. الفهم والاهتمام: وتتمثل في القدرة على التفكير الناقد لفهم الاحداث بصورة سليمة.
٤. الثقة بالنفس والتوقع الإيجابي بالذات والغير: وتتمثل في توقع قدرة الناس على التأثير في القضايا المختلفة.
٥. المهارات: وتتمثل في مهارات التفاوض والتواصل مع الآخرين.
٦. السلوك الفعال: ويشمل المشاركة في الحياة العامة والتأثير في صنع القرار، والتعبير عن الاحتياجات والاهتمامات للمسئولين والممثلين المنتخبين بالطرق السليمة والمقبولة اجتماعياً.

وتتمثل مؤشرات المواطنة :

١. المعرفة: معرفة الحقوق والمسئوليات: معرفة سياسية، تاريخية، التنوع والتراث الثقافي، المسائل القانونية.
٢. المهارات والكفاءات: مهارة صنع القرار، حل النزاع، القدرة على التأثير في المجتمع، القدرة على البحث، الحكم الذاتي، الاتصالات، الاستماع الفعال، حل المشكلات، العمل مع الآخرين، تقييم المخاطر.
٣. القيم: مثل قيم الديمقراطية، المساواة بين الجميع، الاستدامة، العدالة.
٤. الهوية: الشعور بالهوية الشخصية،الهويةالمجتمعية، الهوية العالمية.

وقد أشار المسح الاجتماعي الأوروبي في عام ٢٠٠٢، إلى أربعة مجالات كمؤشرات المواطنة الفاعلة يضم كل مجال مجموعة من المؤشرات كما يلي :

- الاحتجاج والتغير الاجتماعي: يتضمن هذا المجال: العمل مع مؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني، العمل التطوعي، التبرع بالمال لمنظمات حقوق الإنسان والمنظمات البيئية والنقابية، المشاركة في التظاهرات المشروعة.
- الحياة الاجتماعية: ويتضمن هذا المجال المساعدة غير المنظمة في المجتمع، العضوية والعمل التطوعي في المنظمات والمؤسسات الثقافية والترفيهية والاجتماعية.
- القيم الديمقراطية: ويتضمن حقوق المهاجرين، قانون منع التمييز في مجال العمل، منع العنصرية، أهمية التصويت أو الاقتراع، أهمية تنمية رأي مستقل للمواطن.
- التمثيل الديمقراطي أو النيابي: ويتضمن العضوية والمشاركة والتبرع بالمال والعمل التطوعي في الأحزاب السياسية، مشاركة المرأة في البرلمان.

ومن ثم تتمثل أبعاد المواطنة الفاعلة في:

١. المشاركة في الحياة السياسية: وتشمل المشاركة في التصويت، العضوية في الأحزاب، التصويت في الانتخابات، تمثيل المرأة في الانتخابات.
٢. المشاركة في المجتمع المدني: وتشمل المشاركة في المنظمات الحقوقية والبيئية والنقابية، والأنشطة التطوعية.
٣. المشاركة في الحياة المجتمعية: وتشمل المشاركة في دعم المجتمع المحلي مثل المنظمات الثقافية والاجتماعية والعمل التطوعي والتبرع بالوقت والمال.
٤. البعد القيمي: ويتمثل في الاعتراف بحقوق الغير، الديمقراطية، التفاهم بين الثقافات المختلفة، تقبل التنوع الثقافي، العيش المشترك.

القيم المؤسسة للمواطنة

تتمثل القيم المؤسسة للمواطنة في المساواة والحق في الاختلاف والتضامن وفيما يلي عرض موجز عن هذه القيم :

أولاً:المساواة: لا يمكن أن يتمتع الإنسان بالمواطنة ما لم يُعترف له بالمساواة مع غيره وألا يتعرض للتمييز أو الإقصاء، فقد حدد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المادة ٢ من مضمون المساواة

حيث ينص على " لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات المذكورة في هذا الإعلان، دونما تمييز من أي نوع، ولا سيما التمييز بسبب العنصر، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسياً أو غير سياس، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي، أو الثروة، أو المولد، أو أي وضع آخر، وفضلا عن هذا لا يجوز التمييز على أساس الوضع السياسي أو القانوني أو الدولي للبلد أو الإقليم الذي ينتمي إليه الشخص، سواء أكان مستقلاً أو موضوعاً تحت الوصاية أو غير متمتع بالحكم الذاتي أم خاضعاً لأي قيد آخر على سيادته" .

يأتي الحق في المساواة في مقدمة القيم العليا باعتباره حقاً طبيعياً للإنسان فالمساواة قيمة ومبدأ يتم من خلاله الاعتراف بالحقوق الحريات للأفراد، فمن خلال النص السابق يجب على الدولة أن تضمن حرية الفرد وتمتعه بكافة الحقوق والحريات وألا يتعرض الإنسان لأي صورة من صور التمييز على أي أساس سواء على أساس الجنس أو اللغة أو النوع أو أي نوع من أنواع التمييز ومن ثم يحافظ على كرامة الإنسان. وتتدرج المساواة من المساواة بين الشعوب إلى المساواة بين الدول إلى المساواة بين المواطنين والأفراد، فالشعوب لها حق تقرير مصيرها وهي متساوية مع الشعوب الأخرى في الحقوق وهكذا على مستوى الدول والأفراد.

ثانياً: الحق في الاختلاف: حق الاختلاف هو حق الفرد في أن يكون مختلفاً ويعبر عن ذلك التميز والتفرد بكل حرية دون أن يضطر إلى إنكار ما يجعله مختلفاً أو إخفاء عناصر تفرده بسبب التصورات النمطية والأحكام المسبقة، أو اضطراره إلى أن يكون متشابهاً ومتطابقاً مع المجموعة. فالاختلاف فطري يُولد كل إنسان مختلفاً عن الآخرين في اللون أو الشخصية وغيرها من عوامل الاختلاف، كما أن الاختلاف مكتسب كالاختلاف في الرأي أو العقيدة. ومن ثم فالمفترض أن يتم احترام الشخص المختلف والتسامح والتعايش معه دون اعتبار الاختلاف دونية أو نقصاً ودون رفض أو تمييز ضده .

ثالثاً: التضامن: يمثل التضامن قيمة اجتماعية مهمة في تعزيز المواطنة، فإذا كانت المواطنة تمثل علاقة الفرد بالدولة فإن التضامن يمثل قيمة أصيلة في علاقة الأفراد فيما بينهم، وكذلك في العلاقات بين الدول، حيث يقوم التضامن على أساس مساعدة الفرد للغير، فهذا المفهوم عكس الأنانية، ومن أشكال التضامن: التضامن بين الفئات الاجتماعية المتفاوتة من حيث الموارد الاقتصادية، والتضامن بين الأجيال من حيث احترام حقوق أجيال المستقبل، والتضامن بين الدول في الكوارث الطبيعية والحروب .

المحور الثاني: نظرية الجودة الاجتماعية والمواطنة:

من النظريات المفسرة للمواطنة نظرية الجودة الاجتماعية: حيث تعد الجودة الاجتماعية تصوراً شاملاً لجودة الحياة اليومية للأفراد، ومن ثم فهي معياراً يقيس مدى وصول حياة الأفراد اليومية إلى مستوى مقبول، ويوجد اختلاف بين الجودة الاجتماعية Social Quality وجودة الحياة Quality of life، فالمؤشرات الأكثر شيوعاً المستخدمة لقياس جودة الحياة هي المؤشرات الاقتصادية مثل متوسط نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي، والدخل وأوضاع السكن والعمالة وغيرها

بالإضافة إلى مجموعة مؤشرات أخرى تعبر عن مدى سعادة الأفراد ورضاهم عن الجوانب المختلفة لحياتهم .

ويُنظر إلى جودة الحياة على أنها إدراك الأفراد لمركزهم في الحياة في سياق الثقافة، ونسق القيم الذي يعيشون فيه، وفي علاقة ذلك بأهدافهم، وتوقعاتهم، ومستوياتهم، واهتماماتهم، وقد تم تحديد ستة مجالات لجودة الحياة، وهي المجالات الجسمية والنفسية، ومستوى الاستقلالية، والعلاقات الاجتماعية، والبيئة، والجوانب الروحية أو الدينية أو المعتقدات الشخصية والتي وضعت في مقياس جودة الحياة وطبق في خمسة عشر مركزاً ميدانياً بلغات مختلفة .

وقد حددت منظمة الصحة العالمية جودة الحياة ومجالاتها في الأبعاد الآتية :

- المجال الجسمي: ويتضمن (الألم، النشاط والتعب، النوم والراحة، والوظائف الحسية).
- المجال النفسي: ويتضمن (المشاعر الإيجابية، التفكير، التعلم، التذكر، التركيز، تقدير الذات، صورة الجسم، والمشاعر السلبية).
- مستوى الاستقلالية: ويتضمن (الحركة، نشاطات الحياة اليومية، الاعتماد على المواد الدوائية، القدرة على التواصل، القدرة على العمل).
- العلاقات الاجتماعية: وتتضمن (العلاقات الشخصية، المساندة الاجتماعية، المساعدة والدعم)

ويعرف مسعودي امحمد جودة الحياة على أنها تتضمن الاستمتاع بالظروف المادية والإحساس بحسن الحال، وإشباع الحاجات، والرضا عن الحياة، والحياة العاطفية الإيجابية إلى جانب الصحة الجسمية الإيجابية، وإحساسه بمعنى السعادة وصولا إلى عيش حياة متوافقة بين جوه الإنسان والقيم السائدة في المجتمع .

وقد ظهر مفهوم الجودة الاجتماعية من خلال سلسلة من الاجتماعات العلمية والسياسية التي عقدها مجموعة من الخبراء في أوروبا، بدأت في أمستردام في عام ١٩٩١، وتمت ثاني جلساتها في ١٩٩٣ لمناقشة أسباب عدم المساواة الاجتماعية تجاه كبار السن في أوروبا، تبلور بعد ذلك مفهوم الجودة الاجتماعية بوصفه مفهوماً سوسيولوجيا من خلال مبادرة أطلقها الاتحاد الأوروبي في عام ١٩٩٧ برئاسة هولندا، من خلال اجتماع عقده ٧٤ أكاديمياً ومعهم خبراء في السياسة الاجتماعية وعلم الاجتماع والعلوم السياسية والاقتصادية، حيث تم التأكيد على البعد الاجتماعي، وتم توجيه انتقاد إلى الاتجاه السائد وقتئذ داخل الدولة التي تعتمد على المقاييس الاقتصادية لتحديد جودة الحياة داخل مجتمعاتها، إذا يعتمد هذا المفهوم على تحسين النظام الاجتماعي لتحقيق جودة الحياة لجميع أفراد المجتمع في إطار العدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية ، ومن ثم تم تعريف الجودة الاجتماعية على أنها " المدى الذي يتيح للمواطنين القدرة على المشاركة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مجتمعاتهم، في أوضاع تعزز قدراتهم الفردية ورفاهيتهم" . وفي يونيو ١٩٩٧ نُشر أول كتاب للمؤسسة الأوروبية للجودة الاجتماعية بعنوان الجودة الاجتماعية في أوروبا، وتم إعلان الجودة الاجتماعية في أوروبا في عام ١٩٩٨، وتم اعتماد استخدامها في التقارير الاجتماعية واتسع نطاق تطبيقه في بلدان أخرى غير أوروبية مثل دول شرق آسيا وهونغ كونغ نتيجة للأهمية المتزايدة لهذا المفهوم .

أ. **الجودة الاجتماعية: من الناحية الانطولوجية Ontological**: نشأة الجودة الاجتماعية نتيجة لسيطرة النزعة الفردية Individualism ووجود انحسار في مفهوم اجتماعي Social داخل المجتمع مع التحول من الحداثة إلى ما بعد الحداثة، فالتحول الاجتماعي والثقافي والسياسي الذي أفرزته ما بعد الحداثة تسبب في تغريب مفهوم اجتماعي وتلاشيه في بعض البلدان، هذا مع ظهور مصطلحات أخرى مثل " جودة الحياة" Quality of life والرفاهية الذاتية Self-Wellbeing، والسعادة الفردية Individual Happiness والسعي نحو استقلالية الأفراد بعيداً عن اعتبارهم جماعات ومجتمعات . وظهر مفهوم " الجودة الاجتماعية" للتأكيد على أن الأفراد كائنات اجتماعية وضرورة الاهتمام بالاجتماعيات بين الأفراد والموازنة بين الاجتماعية والفردانية individualism and collectivism، بحيث يحقق الفرد استقلاله والحق في الحياة بطريقته الخاصة وفي نفس الوقت لا يتعارض ذلك مع الحفاظ على الاجتماعيات والتفاعل مع الآخرين، ويرى بيك وماسين Beck &Maesen أن ما هو اجتماعي في الجودة الاجتماعية هو " نتاج للعمليات المتغيرة والمتسقة التي يدرك من خلالها أفراد المجتمع أنفسهم باعتبارهم كائنات متفاعلة بدلاً من كونهم عوامل اقتصادية منعزلة" .

ب) من الناحية المنهجية Methodological : يمكن استخدام مفهوم الجودة الاجتماعية كأداة تحليلية يمكن من خلاله فهم المجتمع وحركة التغير الذي يحدث فيه، فمثلاً: يمكن تحليل مخرجات سياسة التعليم أو سياسات الرعاية الصحية في ضوء مفهوم " الجودة الاجتماعية" لمعرفة المدى الذي تؤثر فيه هذه السياسات على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين ومدى تماسكهم واندماجهم وتمكينهم اجتماعياً .

ج) الدافع السوسيولوجيSociological:كان الهدف من ظهور مفهوم " الجودة الاجتماعية" مواجهة " الليبرالية الجديدة" وطرحة رؤية جديدة لسياسة اجتماعية تسعى لتعزيز التماسك الاجتماعي ومكافحة الاستبعاد والإقصاء الاجتماعي .

أبعاد الجودة الاجتماعية:

تتمثل أبعاد الجودة الاجتماعية في الأمن الاجتماعي-الاقتصاديSocio-Economic Security، والتماسك الاجتماعي Social Cohesion، والاندماج الاجتماعيSocial Inclusion، والتمكين الاجتماعي Social Empowerment، وفيما يلي شرح لهذه الأبعاد كما يلي:

١. **الأمن الاجتماعي – الاقتصادي Social – Economic Security:** شير هذا البعد إلى قدرة الفرد على توفير الاحتياجات الأساسية له، والمرتبطة بوجوده اليومي مثل الحماية من الفقر والبطالة والتشرد وتوفير الرعاية الصحية وكل ما يتعلق بالجوانب المادية الضرورية لحياة الفرد ، ويشير بيك Beck إلى شرطين لتحقيق الأمن الاجتماعي- الاقتصادي هما: تدابير تضمن الأمن الوجودي Existential Security وهي أساس الحياة اليومية مثل الدخل، الصحة، العمل، الغذاء، الحرية الداخلية، الأمن البيئي، والثاني يتمثل في تدابير تضمن فرص الحياة وتوفر اختيارات لديهم .

٢. **الاندماج الاجتماعي Social Inclusion:** يُعرف الاندماج الاجتماعي على أنه "عملية نظامية مجتمعية تستهدف إدماج الأفراد والجماعات – المُستبعدة – في المشاركة الكاملة والمتساوية في الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والسياسية للمجتمع" ، ومن ثم يرتبط الاندماج الاجتماعي بأسس المساواة والعدالة الاجتماعية.

ومن الجدير بالذكر أن بُعد الاندماج الاجتماعي من أهم وأكثر الأبعاد المرتبطة بالجودة الاجتماعية لأنه يرتبط وبشكل رئيس بقضايا المواطنة والانتماء، حيث يشير الاندماج الاجتماعي إلى قدرة أفراد المجتمع على العيش متكاملين ومندمجين في النظم الاجتماعية التي تنظم الحياة اليومية. ولكي يتم فهم الاندماج الاجتماعي لا بد من الإشارة إلى الاستبعاد أو الإقصاء الاجتماعي والذي يمثل استبعاد أو إقصاء أفراد أو جماعات بشكل جزئي أو كلي من المشاركة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية .

٣. **التمكين الاجتماعي Social Empowerment**: يشير التمكين إلى الوسائل والعمليات التي تجعل الأفراد قادرين على المشاركة الفعالة والتأثير الفعال على بيئتهم الاجتماعية والفيزيقية، ويعرفه جون برومان JohonBrohman على أنه عملية مساعدة الأفراد والجماعات التي لا تملك مقدرة على المشاركة الكاملة في الحياة وذلك بتدعيم القدرات الكامنة لديهم أو التي يمكن إيجادها للحصول على الفرص المتاحة لهم في زيادة وعيهم بمصالحهم وإدراكهم لأنفسهم . ويعرفه بيترسونPetrson بأنه " عملية اجتماعية تستطيع الأفراد من خلالها التحكم في حياتهم من أجل تحسين جودة الحياة" ويمكن قياس التمكين الاجتماعي من خلال مجموعة من المجالات الرئيسية والفرعية، والمؤشرات التي تشمل إمكانية الحراك الوظيفي، إتاحة المعلومات، تطبيق المعرفة، دعم النظم السياسية والاقتصادية، توفير الخدمات التي تدعم الاستقلال الاجتماعي .

٤. **التماسك الاجتماعي Social Cohesion:** يوجد علاقة تبادلية بين التماسك الاجتماعي والجودة الاجتماعية فتحقيق الجودة الاجتماعية في المجتمع من أهم متطلبات التماسك الاجتماعي ويُعد الأخير أحد عوامل الجودة الاجتماعية ، وقد ظهرت قضية التماسك الاجتماعي في أعمال " تالكوتبارسونز" Talcott Parsons وفكرته عن التكامل المعياري Normative Integration، فالنسق الاجتماعي يتم المحافظة عليه من خلال انصهار الأفراد وارتباطهم بقيم معيارية مشتركة ، فكلما زادت درجة الاتفاق القيمي المستمدة من المعايير والقيم المرغوبة زادت درجة التماسك التي تربط أفراد المجتمع بوحدة عضوية تحقق التكامل والاستقرار .

ومما سبق يُلاحظ تأكيد جودة الحياة على الجوانب الشخصية من جوانب مادية ونفسية واجتماعية، أما الجودة الاجتماعية فهي تركز على الجوانب الاجتماعية من تماسك واندماج اجتماعي حيث تكمن أهمية الجودة الاجتماعية في أنها تُعلي من شأن قيم العدالة الاجتماعية والمواطنة والتماسك الاجتماعي والاندماج الاجتماعي، وتأسيس مجتمعاً يتميز بالعدالة، ويعبر عن سياسة اجتماعية تسعى إلى مكافحة الاستبعاد والإقصاء وتهدف إلى تأسيس مجتمع متكامل .

المحور الثالث: التربية والمواطنة:

تعرف رابطة تعليم المواطنة Association for Citizenship teaching بإنجلترا التربية على المواطنة على أنها تنمية المعرفة والمهارات والفهم لدى التلاميذ ليقوموا بدور نشط وفعال في المجتمع، ومن ثم يجب أن يتعرف التلاميذ إلى :

- السياسات، شئون البرلمان، والانتخابات، بالإضافة إلى حقوق الإنسان، والعدالة والقانون والاقتصاد.
- المهارات المطلوبة للمواطنة الفاعلة Active Citizenship

مع ضرورة الأخذ في الاعتبار انتقال أثر التعلم إلى الوقع العملي من خلال مناقشة القضايا والأحداث الواقعية محلياً وعالمياً.

ويعرفها آخرون على أنها عملية إعداد الفرد ليكونوا نشطاء ومتعلمين ومسئولين عن أنفسهم وعن مجتمعهم سواء محليا أو إقليميا أو عالمياً .وأصدر الاتحاد الأوربي "التربية من أجل المواطنة في المدارس بالاتحاد الأوربي" في فبراير ٢٠١٨، حيث تمثل الإطار العام للمُؤلَف في :

- التعامل بفعالية مع الآخرين متضمناً (الثقة بالنفس، المسئولية الشخصية، التعاطف، التعاون)،
- التفكير النقدي ويتضمن (السببية، التحليل، المعرفة، استخدام المصادر)،
- السلوك الاجتماعي المسئول Acting in a socially responsible manner ويتضمن (احترام مبادئ العدالة وحقوق الإنسان، احترام الإنسانية، تنمية الإحساس بالانتماء، وفهم القضايا المتعلقة بالبيئة والتنمية المستدامة)،
- السلوك الديمقراطي Acting democratically ويتضمن احترام مبادئ الديمقراطية، فهم ومعرفة العمليات السياسية والمنظمات والمؤسسات، والتعرف إلى المفاهيم السياسية والاجتماعية.

ومن ثم تهدف التربية على المواطنة إلى بناء أشخاص لهم وعي واضح بحقوقهم وواجباتهم، ولهم وعي بأهمية المشاركة في السياق الاجتماعي والسياسي، يكونون قادرين على تبرير مطالبهم، ورغباتهم، وحاجاتهم الاجتماعية، وقادرين على إدراك الاختلاف وقبوله . والتربية على المواطنة تعتمد على ثلاثة أبعاد هم :

١. الناحية الفكرية: وتتمثل في تزويد المواطن بالمعلومات المتعلقة بشئون الوطن العامة؛ كفهم الدستور، العلاقة بين السلطات المختلفة، معرفة الحقوق والواجبات، معرفة علاقته بالدولة والمواطنين الآخرين.
٢. الناحية العاطفية: وتتمثل في تشبُّع المواطن بالعاطفة الصادقة نحو وطنه، ونحو باقي المواطنين.
٣. الناحية العملية: وتتمثل في العمل في سبيل خدمة وطنه بحيث لا يقف عند حدود المعرفة والعاطفة فقط بل يتعداها للعمل من أجل الوطن.

وبالتالي فالتربية على المواطنة ترتبط بثلاث مرجعيات هم :

١. مرجعية القيم: وتتمثل حقوق الانسان والمساواة والعدالة وغيرها من القيم اللازمة لتطبيق الديمقراطية.
٢. المرجعية المعرفية: وتضم المعارف المتصلة بالوطن مثل القوانين، الحقوق، والواجبات.
٣. المرجعية التطبيقية: وتتمثل في وجود بنية مؤسسية تسمح بالتطبيق للمعارف والقيم ضمن مشروع تربوي يتكامل مع الدولة في تطبيق مبادئ المواطنة.

فالتربية على المواطنة لا تقف عند حد تأكيد حقوق المواطنين وواجباتهم ولكنها تضع مستويات للسلوك الاجتماعي بوجه عام، وتُتيح فرص النشاط التي عن طريقها تُبنَى المواطن الصالح ، واحتلت المسألة التربوية الصفوف الأولى داخل أولويات المجتمع المدني، والذي يعيش داخل مناخ من القلق والدهشة من جراء انهيار القيم والمبادئ، نتيجة طوفان التقدم التقني والليبرالية المتوحشة، ولم يُصبح غريباً أن تحظى التربية بمكانة بارزة داخل جل دساتير العالم والتي أصبحت تطالب بإصلاح حقيقي للنظام التربوي، ليأخذ بعين الاعتبار التحديات الكبرى التي تواجه المجتمعات المختلفة، مثل عولمة الاقتصاد، والتقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ولتحقيق ذلك أصبحت المهمة المنوطة من المدرسة أكثر تعقيداً، فقد ارتبطت مهمة المدرسة بشكل كبير على اكتساب المعارف والإعداد لسوق العمل، إلا أن النظام التربوي وفقاً لهذه المتغيرات يجب أن يسعى إلى بناء الإنسان بصورة متكاملة .

ويتطلب بلورة مجتمع المواطنة الإيمان الفعلي بمبادئها؛ فالدولة المدنية التي تحترم مواطنيها وتصون كرامتهم، وتمنحه حرياته الأساسية هي التي تنفذ بشكل عملي مفهوم المواطنة، وتنقله من إطاره النظري المجرد إلى حقيقة فعلية راسخة وثابتة، في حين أن دولة الإكراه والاستبداد تجهض مفهوم المواطنة وتخرجه من مضامينه ملبية ضرورة النظام والسلطة، فتبقى كل الشعارات التي تحملها هذه الأنظمة مندرجة في دائرة الاستهلاك الإعلامي والسياسي، ومن ثم فيمكن القول بأن مفهوم المواطنة لا يُنجز في ظل أنظمة استبدادية، لأن هذه الأنظمة تحول الدولة إلى مزرعة خاصة لطبقة مستفيدة في مقابل سجن كبير للطبقة المحرومة، فتقدم الامتيازات والمكافآت لطبقة معينة في حين تضرب باليد الأخرى على الطبقات المستضعفة أو المهمشة .

ويقوم مجتمع المواطنة على التربية السليمة للقيم والأخلاق بدءا من الأسرة مروراً بالمدرسة والجامعة دون إهمال الدور الذي يلعبه الإعلام وجماعة الرفاق، ومن ثم يسعى المجتمع إلى تأسيس ثقافة التسامح والاختلاف، كذلك غرس قيم المواطنة في الفرد.

دور التربية مدى الحياة في تنمية المواطنة الصالحة( ):

إيجاد قاعدة عريضة من المتعلمين، ممن يمتلكون منهجية المواطنة الصالحة، ويطبقونها كأسلوب حياتي في تعاملهم الإنساني مع الآخرين، وفي نظرتهم الموضوعية لأهمية حل مشكلات المجتمع وفق أساليب عقلانية.

إعداد قاعدة اجتماعية عريضة من المتعلمين الذين يمكنهم المساهمة في تعديل القيم والاتجاهات السائدة والغير مناسبة لتقدم المجتمع، مثل: تعزيز قيمة العمل وتفضيل الإنتاج الاستراتيجي على

الإنتاج الاستهلاكي، الاستقلالية في التفكير، نبذ الاتكالية، وغرس الاعتماد على النفس، تأكيد إسهامات الفرد في بناء المجتمع.
تكوين قاعدة اجتماعية عريضة من المتعلمين المؤهلين للعمل في القطاعات المختلفة عن طريق: التزود بالمعارف والمهارات اللازمة للعمل، والتهيئة للتعايش مع العصر التقني.

المحور الرابع: نماذج للتربية على المواطنة في التعليم الأساسي في بعض الدول

بعض الدول حاولت بناء أنشطة لتعلم المواطنة في مناهج التعليم النظامي أو الرسمي، مثل اليابان لديها أنشطة متخصصة لهذا الهدف، في حين أن سنغافورة قامت بتنمية مجتمع يتضمن رحلات وبرامج متخصصة لهذا الهدف، وبعض الدول الأخرى تركت الاختيار للمدارس لتحديد ما يناسبها من أنشطة لدعم قيم المواطنة، ففي الولايات المتحدة الأمريكية يوجد توسع في أنشطة التعلم الخدمي Service Learningمعتمداً على الشراكة بين المدارس والمجتمع المحلي وفيما يلي تناول لبعض هذه النماذج كما يلي:

الولايات المتحدة الأمريكية:

و من ضمن المشروعات التي تم تطبيقها في الولايات المتحدة الأمريكية والخاص بالمواطنة، مشروع نهر شيكاغو The Chicago River Project والذي تم تطبيقه في مدرسة وايتر المتوسطة Whittier Elementary حيث انتشرت هذه المشروعات في التسعينات، وقد تتضمن المشروع مدرسين وطلاب، مدرس العلوم ومدرسي التكنولوجيا والطلاب. وانبثق هذا المشروع من مشروع أكبر وهو التعلم من خلال الواقع Reality Based Learningوالذي تتضمن تسع مدارس في ولاية الينويIllinois State بهدف استكشاف المشكلات الواقعية للمجتمع وتحقيق الشراكة بين المدرسة والمجتمع، وقد بدأ المشروع بالخطوات التالية:

- إعطاء فرصة للطلاب بعمل ملاحظات حول المشكلات المحيطة بهم من خلال رحلات سير داخل المجتمع.
- اتفق الطلاب في ملاحظاتهم على مشكلة شاطئ نهر شيكاغو، فقط لاحظوا أن أحد جانبي الشاطئ مغطى بكميات كبيرة من القمامة والصخور.
- بعد العودة إلى الفصل الدراسي كتب الطلاب ملاحظاتهم في مجلة الحائط وتم مشاركتها مع باقي الطلاب بالمدرسة.
- من خلال هذه المناقشة ابدى الطلاب رغبتهم في المساعدة في تنظيف الشاطئ القريب من المدرسة، وتكوين مكان آمن يُمكن استخدامه للتنزه، واللعب مع الزملاء.

تم ربط المشروع بأهداف المنهج، وخاصة العلوم وفنون اللغة، حيث تم تطوير المشروع من قبل المدرسين وتم دراسة العلاقة بين المشروع ومحتوى المقررات الدراسية العلوم: المياه، دورة المياه، جودة المياه، المنهج العلمي، جودة التربة، حياة النبات، تجريف التربة. وبالنسبة لفنون اللغة فقد ارتبط المشروع بموضوعات مثل: كتابة الخطابات، كتابة مقالات، عمل عروض تقديمية، إجراء بحث، وتصميم صفحات انترنت. وبالنسبة للدراسات الاجتماعية فقط ارتبط المشروع بموضوعات: تاريخ نهر شيكاغو، دور النهر في المجتمع (الاقتصاد، الهجرة، ...).

- بمجرد تحديد المدرسين والطلاب لطبيعة المشكلة وكيفية ربطها بالمناهج الدراسية، سعى الفريق من الطلاب والمدرسين إلى الحصول على دعم من منظمة او مؤسسة خارجية (خارج المدرسة) والتي لها نفس الاهتمامات بشواطئ الأنهار الملوثة.
- تم الإشارة في المشروع إلى أن المنظمة الداعمة الخارجية "عميل" وتم الإشارة إلى الطلاب على أنهم استشاريون Consultantsيعملون لحل المشكلة.

وقد تم وضع العلاقة بين المقررات الدراسية والمشروع كما في الجدول التالي:

جدول (١) يوضح الربط بين مشروع نهر شيكاغو والمقررات الدراسية

المقرر الدراسي	المفاهيم والمهارات
العلوم	– المياه – دورة المياه – جودة المياه – المنهج العلمي – جودة التربة – حياة النبات (التنوع، النمو، ...) – تجريف التربة
فنون اللغة	– كتابة الخطابات – تصميم وكتابة المجلات – البحث – العرض التقديمي الشفوي Oral presentation
الدراسات الاجتماعية	– النظم الاجتماعية – تاريخ نهر شيكاغو – دور نهر شيكاغو في المجتمع (الهجرة، الاقتصاد، ...)
الرياضيات	– تحليل البيانات وتمثيلها بيانياً (المسح) – استخدام الاكسيل Excel، وعرض البينات رسومياً

المصدر:
Bouillion, L., M. & Gomez, L., M. (2001). Connecting School and Community with Science Learning: Real World Problems and School-Community Partnerships as Contextual Scaffolds. Journal of Research in Science Teaching, 38(8). P.882.

ومن الجدير بالذكر ان المدرسة استطاعت أن تحصل على العديد من الشراكات مع مؤسسات المجتمع المدني لدعم وتمويل المشروع، بدأ المشروع بنشاط عصف ذهني للطلاب يجيب عن الأسئلة الثلاثة: ماذا نعرف؟ ماذا نود أن نعرف؟ وماذا تعلمنا؟ كما انضم الطلاب إلى العديد من الأنشطة عن تعرف النظم البيئية، وطبيعة التلوث، ووضع خطة للتخلص من التلوث على شاطئ النهر، جمع وتحليل البيانات، مشاركة النتائج، تطبيق الاستراتيجيات لدعوة المجتمع للتحرك لحل هذه المشكلة، وفي النهاية العمل على حماية شاطئ النهر من التلوث.

أيضا تعاون الطلاب مع العديد من المنظمات والمؤسسات والأفراد للحصول على دعم في هذه الأنشطة مثل الحصول على كافة المعلومات المطلوبة، إجراء اختبارات للمياه، تصميم مساحات خضراء على شاطئ النهر Landscaping تجميل المجتمع، إزالة القمامة، والمخطط التالي يوضح هذه الأنشطة

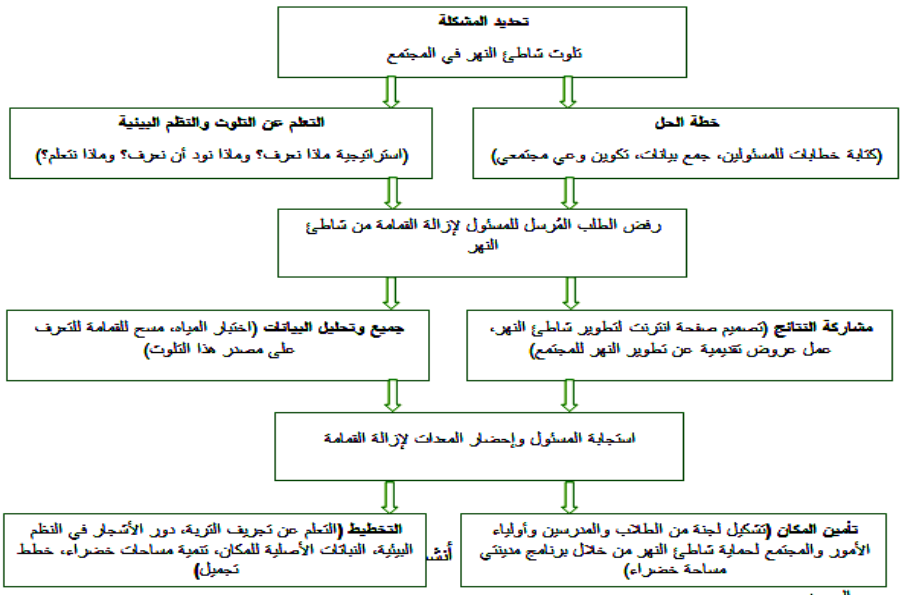

شكل (١) تقييم أنشطة مشروع نهر شيكاغو

المصدر:
Bouillion, L., M. & Gomez, L., M. (2001). Connecting School and Community with Science Learning: Real World Problems and School-Community Partnerships as Contextual Scaffolds. Journal of Research in Science Teaching, 38(8). P.884.

إنجلترا:

يوجد العديد من الجهود المبذولة في مجال التربية على المواطنة في إنجلترا عامة في والمدارس خاصة ومن أمثلة ذلك ما تقدمه رابطة التربية على المواطنةACT عدد من المشروعات والبرامج الممولة منها :

- **الفصل التداولي The Deliberative Classroom:** مشروع ممول من قسم التربية The Department for Educationلدعم المدرسين لنشر المعرفة القائمة على المناقشة والحوار مع الطلاب في موضوعات نقاشية مرتبطة بالقيم الأساسية البريطانية (الديمقراطية، القوانين، الحرية الشخصية، التسامح واحترام الآخرين المختلفين في العقيدة، العدالة). وتركز المواد التعليمية التي تُقدم في هذا البرنامج على دروس أساسية هي: حرية المعتقد Free to believe ويتضمن مجموعة من الأنشطة لاستكشاف طبيعة وحدود الحرية الدينية في سياق تاريخي، حيث يدرس الطلاب حالات لاستكشاف القضايا المختلفة مثل ما الذي يحدث إذا كانت المعتقدات خطر على المجتمع أو أدت إلى أذى للناس؟، ويتمثل المحور الثاني في حرية الديانة في المدرسة Religious Freedom in Schoolويتضمن هذا المحور مجموعة من الأنشطة لمساعدة الطلاب على مناقشة الحرية الدينية وكيفية تطبيقها في المجتمع المدرسي .
- مشروع بناء المرونة لرابطة تعليم المواطنة The ACT Building Resilience Project والذي يتضمن تنمية استراتيجيات التدريس الإبداعية للمدرسين لبناء المرونة ومهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ وذلك لحمايتهم من الأفكار المتطرفة ، وقد تم إصدار أدلة لمدير المدارس والمدرسين في كيفية مناقشة القضايا الجدلية مع الطلاب وتدريب الطلاب على التفكير النقدي وهذه الأدلة متاحةعلى موقع رابطة تعليم المواطنة التالي:
https://www.teachingcitizenship.org.uk/resource/prevent-duty-and-controversial-issues-creating-curriculum-response-through-citizenship
- مشروع ACT RFK Human Rights Curriculum Pilotويقوم هذا المشروع على مساعدة المعلمين في إنجلترا في استخدام وتطويع مصادر مركز روبرت كندي Robert F. Kennedy Centre للعدالة ولحقوق الإنسان .
- مشروع شبكة الأمم الخمسة للقيم والمواطنة The Five Nations Network for Citizenship and Values : ويتمثل هذا المشروع في منتدى لمشاركة الممارسات المختلفة للتربية على المواطنة Education for Citizenship and values في إنجلترا

وإيرلندا، وشمال إيرلندا، وإسكتلندا، وويلز، حيث اتاحت هذه الشبكة الحوار بين المعلمين والمتخصص في مجال التربية وصانعي السياسات منذ عام ٢٠٠٠، حيث تتضمن العمل:

- مؤتمر سنوي لمناقشة القضايا المتعلقة بالمواطنة يتم انعقاده في أماكن مختلفة من المملكة المتحدة.
- إجراء أبحاث فعل مشتركة بين الأعضاء في المواطنة والقيم.
- موقع الكتروني لنشر العمل المشترك للشبكة.

ومن نماذج الجهود المبذولة في انجلترا ما تقوم به مؤسسة المواطنة The Citizenship Foundation والتي أسسها اندرو فيليبس Andrew Phillips في عام ١٩٦٠ عندما شعر بالقلق من أن الشباب ليس لديهم العلم الكافي بالقانون ، وتعد مبادرة Go- Giversمن مبادرات هذه المؤسسة والتي تعمل على تقديم برامج داعمة للمواطنة من خلال تقديم أنشطة روحية وأخلاقية واجتماعية وثقافية للمدارس الابتدائية والاعدادية ، وتقدم هذه الأنشطة لكل من المدرسين وأولياء الأمور والتلاميذ بهدف الاستفادة منها في تعزيز قيم المواطنة في المجتمع ومن هذه الأنشطة :

١. **نشاط كل أنواع الأسر All Sorts of Families:** ويقوم هذا النشاط على تقديم قصة يتعلم من خلالها الأطفال أنواع مختلفة من الأسر، لكل منها خصائصها المتفردة إلا أن كل هذه الأسر تشترك في كونها مجموعة من الناس التي تهتم ببعضها البعض، ويتم ربط هذه القصة بمقرر الرسم Art & Design حيث تتمثل الأنشطة الرئيسية في (رسم شجرة العائلة، مناقشة كيف يساعد أفراد الأسرة بعضهم البعض، ...).
٢. **درس الحيوانات التي تساعد بعضها البعض Animals That Help Each Other:** يستكشف هذه الدرس أهمية التشارك والتعاون معتمداً على رموز من البيئة الطبيعية والتمارين الموسيقية التي تحتاج للعمل الجماعي ويتم ربط هذا الدرس بمقررات العلوم والموسيقى، وتتمثل أنشطة التعلم الرئيسة في (تعلم الطرق المختلفة لتعاون الحيوانات مع بعضهم البعض للبقاء في البيئة الطبيعية، تعرف مفاهيم الصراع والتعاون والتفاوض، المشاركة في عزف قطعة موسيقية بشكل جماعي، ...).
٣. **درس كن سفيراً للنوايا الحسنة Be a Goodwill Ambassador:** ويعتمد هذا الدرس على اختيار الأطفال لشخصية متميزة ويكتبون فقرة عنهاوكيفية ارتباطهم بها، قد يقوم الاطفال بتقديم لعب أدوار في صورة شخصية محببة لديهم.
٤. **درس العنف " لا أحب ان اواجه هذا الشعور السيئ" Bullying: I won't be made to feel bad:** في هذا الدرس يتم تقديم قصة عن كيفية التعامل مع حوادث العنف، ويتاح فرص للتلاميذ لعرض خبراتهم عن العنف، ويتم ربط هذا الدرس بمقرر الأدب والقصة، ومن الأنشطة المرتبطة بهذا الدرس (مناقشة كيفية اختلاف الناس عن بعضهم البعض، صور العنف، عرض خبرات الأفراد في التعامل مع حالات العنف ودور المشاهدين في هذه الحالات، ...).

٥. **درس العناية بمجتمعنا Caring for our Community**: يتم التعرف من خلال هذا الدرس بطبيعة الجمعيات الخيرية ودورها في المجتمع، وكيفية المشاركة في هذه الجمعيات وصور الأنشطة المختلفة لهذه الجمعيات، ومن الأنشطة المرتبطة بهذا الدرس تكليف التلاميذ بالبحث في المجتمع المحلي المحيط عن أسماء الجمعيات الخيرية أهم الأنشطة التي تقدمها لخدمة المجتمع ومساعدتهم لطرح أفكار لخدمة مجتمعهم المحلي عامة والمجتمع المدرسي خاصة.

٦. **درس ذوي الاحتياجات الخاصة**: يتم من خلال هذا الدرس عرض قصة عن مشكلة من المشكلات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة مثل عدم امكانية صعود السلم لمستخدمي الكرسي المتحرك People in wheelchairs وتوضيح كيفية تقديم حلول لهذه المشكلة سواء من المؤسسة أو من الدولة أو من الأفراد، ويمكن ربط هذا الدرس بمقرر العلوم، ومن الأنشطة المرتبطة بهذا الدرس: تكليف التلاميذ بإجراء حصر لمواقع المدرسة التي لا يُمكن الوصول إليها من قبل ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقديم اقتراحات للتغيرات المطلوبة لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة لاستخدام هذه الأماكن.

٧. **درس التنوع Diversity in Britain: Save our Jack:** ويتم في هذا الدرس طرح قصة عن العوامل التي تجعل المجتمع أكثر تماسكاً ونجاحاً، متضمناً التسامح والاحترام والعيش المشترك وكيفية أن التنوع والاختلاف يجعل المجتمع أكثر نجاحاً. ويمكن ربط هذا الدرس بمقرر الجغرافيا.

٨. **درس الخوف من الفشل**: أنا لست جيداً في ذلك Fear of Failure: I'm no good at that!: ويتمثل هذا الدرس في قصة لأحد الأطفال يساعد آخر للتغلب على خوفه من الفشل عن طريقة تشجيعه لأخذ خطوات صغيرة لتحقيق هدفه (السباحة نحو الهدف) ومن الأنشطة المرتبطة بهذا الدرس (التحدث الإيجابي للذات، كيفية التغلب على الخوف أو الزعر، كيفية إظهار التعاطف مع الآخر، اتخاذ خطوات صغيرة نحو تحقيق الهدف، ...).

٩. **درس الكرم (لكي تأخذ يجب أن تعطي) Generosity: to Give is to Receive**: يناقش هذا الدرس أهمية الكرم والمشاركة مع الآخرين، ويدور حول قصة يابانية فلكلورية فيها إعطاء جزء شيء صغير لشخص محتاج تم مكافأته بمكاسب كبيرة. ويمكن ربط هذا الدرس مع مقرر الرياضيات .

وغيرها من الأنشطة العديدة والتي يُمكن الحصول عليها من خلال الموقع الالكتروني

https://www.gogivers.org/teachers/lessons/key-stage-1/

كما تقدم المؤسسات مجموعة من الأنشطة لأولياء الأمور مثل كيفية :

- التعامل مع العنف المدرسي والمساعدة في الأعمال المنزلية،
- مساعدة الأطفال لتكوين علاقات جيدة مع الأقران،
- مساعدة الأبناء في تحقيق مستوى مرتفع في الدراسة،
- معالجة الشجار بين الأبناء في المنزل،

- مساعدة الأبناء في التغلب على الخوف،
- بناء ثقافة العطاء داخل الأسرة،
- غرس قيم الكرم في نفوس الأبناء.

بولندا:

من المراكز الي تقدم خدمات في مجال التربية على المواطنةمركز تعليم المواطنة ببولندا Center for Citizenship Education: تم إنشاؤه في ١٩٩٤ كمؤسسة غير حكومية للتربية، ويعمل على تنمية قيم العمل المدني والمهارات العملية والاتجاهات الضرورية للديمقراطية، كما يُعد هذا المركز معهد لتدريب المعلمين معترف به من قبل وزارة التعليم القومي The Ministry of National Education ببولندا. ويتبني هذا المركز أن جودة التعليم في المدارس تؤدي إلى :

- مد الطلاب بالمعرفة عن الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي.
- مساعدة الطلاب لتحقيق تقدير عالي للذات.
- مساهمة الطلاب في العمل الجماعي ومختلف الأنشطة الاجتماعية.
- اكتساب الطلاب قيم المسئولية واحترام الصالح العام.

ومن أنشطة مدرسية للمواطنة:) بعض الأنشطة لتنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في المدارس) :

عقد مناقشة عن معنى المواطنة متضمنة الحقوق والواجبات.

تعريف المواطن الجيد وإتاحة الفرصة للتلاميذ لعرض قصصهم الشخصية مثل:

- كنت صديقاً جيداً مع الطفل الجديد في الفصل الدراسي من بلد أخرى.
- ساعدت في تنظيف الحديقة المدرسية.
- ذهبت مع والدتي عند التصويت في الانتخابات الماضية.
- قمت بجمع الألعاب والملابس المُستخدمة وساهمت بالتبرع بها للأطفال المحتاجين.
- ابتعدت عن الشجار مع الآخرين.
- قلت لا عندما طلب مني أحد الأصدقاء سرقة أشياء من أحد التلاميذ.
- استخدم طرق الأمان المناسبة في تخطي الطرق واستخدام المواصلات.

- أسأل التلاميذ عن ماذا سيحدث إذا لم يوجد أي قوانين أو قواعد في المنزل، في المدرسة، الطرق.
- مشاركة التلاميذ في وضع قواعد لسير العمل في الفصل الدراسي، ومناقشتهم في مدى أهمية هذه القواعد وما هي عواقب تخطي هذه القواعد.
- اتاحة الفرصة للتلاميذ لكتابة قصة أو مسرحية أو أغنية عن المواطنة.
- أسأل التلاميذ للبحث عن نموذج لمواطن جيد ساهم في خدمة المجتمع المحيط بهم.
- قراءة ومناقشة قضية من القضايا الخاصة بالمجتمع المحلي.
- مساعدة التلاميذ في إعداد فيديو عن الحياة في المجتمع المحلي.

- دعوة متحدثين لمشاركة معرفتهم عن تاريخ المجتمع المحيط بالطلاب وإتاحة فرصة للطلاب للحوار والنقاش.
- تكليف التلاميذ بقراء قصص عن أبطال المجتمع المحلي وتمثيل هذه القصص.
- تنظيم تعليم أقران داخل المدرسة بحيث يقوم الطلاب الأكبر سناً بتعليم الأصغر سناً معنى وتاريخ العلم الوطني للدولة، كذلك تاريخ رموز شاركوا في خدمة المجتمع، وقصص بطولية في تاريخ البلد.
- دعم مجلس طلابي على مستوى المدرسة يتألف من ممثلين من كل فصل دراسي لمناقشة الطلاب ورفع طلباتهم لإدارة المدرسة.
- تشجيع التلاميذ على المشاركة في خدمة المجتمع مثل إعادة التدوير.

ومن أمثلة الأنشطة لمرحلة رياض الأطفال:

وضع قواعد للفصل الدراسي من خلال النقاش مع التلاميذ مثل :

- قول الحقيقة
- العناية بالنفس وبالآخرين.
- احترام الآخرين
- كن مسئولاً عن ما تفعل وما تقول.
- كن شجاع للقيام بالأعمال الصحيحة ولطلب المساعدة عندما تحتاجها.

مشاركة القصص Sharing Stories

من أهم الطرق لمساعدة الطلاب على اكتساب القيم المطلوبة تشجيع التلاميذ على عرض قصص شخصية مثل قصة عن أحدى المرات التي ذكرت فيها الحقيقة، أحدى المرات التي كنت فيها سعيد أو حزين بسبب تصرف معين، قصة عن شخص تحترمه .

يتم استخدام السؤال: ماذا سيترتب عن:

- وجدت مال في حديقة المدرسة.
- طلب المدرس الهدوء
- استعرت قلم رصاص من المدرس أو من زميل وفقدته.

أنشطة للمستوى الثاني والثالث:

من نماذج الأنشطة الداعمة للمواطنة والتي تُقدم للمستوى الثاني والثالث :

- حقيقة الواجب المنزلي: يتم استخدام المناقشة أو لعب الأدوار في القصةمثل: في الواجب المنزلي الخاص باليوم السابق، كان من المفترض أن تقرأ قصة وتكون جاهز لسردها للزملاء باستخدام الفاظك وتعبيراتك، ولكنك لم تقرأ القصة بسبب انشغالك في الألعاب الالكترونية، ولقد قررت أن تتذكر قصة قديمة قد قرأتها من قبل، وعندما طلب منك المدرس سرد القصة التي كلفت بها فجأة أصبحت عصبي ولم تتذكر أي قصة، ماذا تفعل؟
- الاحترام Respect: يتم استخدام المناقشة أو لعب الأدوار في هذا النشاطمثل: تخيل أنك في رحلة مدرسية، اثناء الرحلة ذهبت لشراء مثلجات فوجدت طابور كبير من الزبائن لشراء

المثلجات، لكنك وجدت أحد الزملاء الذين تعرفهم في بداية الصف، هل ستطلب من زميلك شراء مثلجات لك أم ستطلب منه مساعدتك في تخطي الطابور؟ من وجهة نظرك ما شعور الآخرين عندما يتخطى شخص ما دوره في الطابور؟ ويتم طرح عدد من الأسئلة وفتح باب النقاش حول هذا الموقف.

- المسئولية: يتم استخدام المناقشة أو الكتابة في هذا النشاطمثل: استعرت كتاب من مكتبة الفصل الدراسي، وعندما كنت تقرأه حدث مزاح بينك وبين الزملاء، وبالصدفة سُكب سائل على الكتاب. لاحظت أن المعلم مشغول، وبإمكانك ترك الكتاب في مكانه دون ملاحظة أحد، ماذا ستفعل؟ ولماذا؟

من خلال الطرح السابق يُلاحظ الاهتمام الكبير في الأنشطة المدرسية عامة بالتعاون مع المؤسسات التربوية للتربية على المواطنة.

الدراسة الميدانية:

يسعى الباحث من خلال هذا الجزء من البحث التعرف إلى آراء عينة من خبراء التربية بجمهورية مصر العربية حول متطلبات التربية على مبادئ المواطنة الفاعلة في التعليم الأساسي المصري، لذا قام الباحث بإعداد أداة الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

أولاً: خطوات إعداد أداة الدراسة

في سبيل تحقيق الدراسة لهدفها تم إعداد أداة الدراسة الميدانية(□)، والتي تتكون من استبانة موجهة للسادة خبراء التربية حول متطلبات التربية على مبادئ المواطنة الفاعلة في التعليم الأساسي المصري وقد مرت إعداد الاستبانة بالمراحل التالية:

المرحلة الأولى: إعداد أداة الدراسة:

قد استعان الباحث في إعداد الاستبانة بما استخلصه من الإطار النظري للدراسة ومجموعة من الدراسات والبحوث التي تناولت التربية على المواطنة.

المرحلة الثانية: تحكيم أداة الدراسة وإجراء التعديلات المطلوبة.

حيث قام الباحث بعرض أداة الدراسة على السادة المحكمينمن أساتذة التربية للوقوفعلى مناسبة كل مفردة من مفردات الأداة لتحقيق هدف الدراسة في التعرف متطلبات التربية على المواطنة في التعليم الأساسي المصري.

وقدم السادة المحكمون مجموعة من الآراء، التي أفادت الباحث كثيرا في وضع الأداةفي شكلها النهائي تمهيدا لتطبيقها، فقد اوصوا بضرورة إعادة صياغة بعض العبارات حتى يسهل فهم مفردات العينة، حيث تركزت معظم آراء السادة المحكمين في وجود بعض المفردات المركبة والتي تقيس أكثر من هدف في عبارة واحدة، وطالبوا بأن تقيس كل مفردة من المفردات هدف واحد فقط. بالإضافة إلى وجود بعض العبارات التي تحتاج إلى إعادة صياغة لسهولة فهمها، كذلك حذف بعد العبارات، كانت الاستبانة مقسمة في البداية إلى أبعاد بُعد معرفي وآخر وجداني وثالث مهاري وقد أوصى بعض المحكمين بدمج الثالث أبعاد لتداخل العبارات بين الأبعاد الثلاثة، وقد قام الباحث بتعديل الأدوات وفقاً لتلك الآراء(□).

ثانياً: صدق أداة الدراسة وثباتها:

يقيس صدق أداة الدراسة التأكد من قياس الأداة لقياس لما وضعت لقياسه، وفى هذا الصدد اعتمد الباحث على صدق المحكمين(صلاح الدين محمود علام، ٢٠٠٣، ١٦٠-١٧٢)،وقد أوضح الباحث ذلك الهدف من خلال الخطاب الموجه للسادة المحكمين، حيث أوضح الباحث فيه ما يلي:

- مدى مناسبة الأدوات لتحقيق هدف الدراسة في الوقوف مقترحاتهم لمتطلبات التربية على المواطنة الفاعلة في التعليم الأساسي المصري.
- مدي سلامة الصياغة اللغوية والعلمية لكل مفردة من مفردات الأداة (الصدق الظاهري).

أما بالنسبة لقياس ثبات أداة الدراسة فلقد قام الباحث باستخدام التحليل الإحصائي لمفردات الاستبانة، وتم تفريغ عدد (٢٠) استبانة، وذلك لقياس مدي ثباتهاباستخدام برنامج SPSS ،وقد تم استخدام الطرق التالية:

١.طريقة ألفا كرونباخ.

٢.طريقة التجزئة النصفية.

وقد حرص الباحث على استخدام أكثر من طريقة لضمان قياس ثبات أدوات الدراسة، وذلك على الوجه التالي:

١.طريقة ألفا كرونباخ

قام الباحث بإدخال الدرجات الخام لكل مفردة من مفردات الاستبانة على برنامج SPSS، وقد حصل الباحث على معامل ثبات ألفا كرونباخ = ٠.٩٣، ويعبر هذا المعامل عن ثبات كبير للاستبانة.

٢.طريقة التجزئة النصفية.

حيث قام الباحث بإدخال الدرجات الخام لكل مفردة من مفردات الاستبانة على برنامج SPSS، وتم تجزئة مفردات الاستبانة إلى نصفين متكافئين - مفردات زوجية، وفردية - وقد حصلت الباحث على معامل الثبات بين نصفي الاستبانة بلغ (٠.٩٢١)، وقد تم معالجة معامل الثبات بمعامل Guttman ليصبح معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية (٠.٩١)، ويعبر هذا المعامل عن ثبات كبير للأداة.

ثانياً: وصف أداة الدراسة:

تم استخدام استبانة موجهة للخبراء في التربية بهدف التعرف إلى متطلبات التربية على المواطنة الفاعلة في التعليم الأساسي المصري، وتتكون الاستبانة من محورين، المحور الأول عبارة عن بيانات أساسية، والمحور الثاني تكونمن ست وعشرون بند تمثلت في تزويد التلاميذ بالمعلومات المتعلقة بشئون الوطن العامة، ومعلومات عن الحقوق والواجبات في كل مرحلة عمرية، ومناقشة التلاميذ حول القضايا المختلفة وإبداء الآراء المختلفة تجاه هذه القضايا وتحليلها ونقدها، وضع أطر معلنة ومحددة للسلوكيات داخل المدرسة، والتدريب على قيم الحوار من خلال مناقشة القضايا والأحداث اليومية، المشاركة في خدمة المجتمع، ومشاركة الطلاب في الحفاظ على ممتلكات المدرسية.

رابعاً: عينةالدراسة والأساليب الاحصائية المستخدمة:

تكونتعينة البحث من (٢٠) من المتخصصين في مجال التربية من جامعات مختلفة حيث استخدم الباحث الاستبانة الالكترونية في التطبيق باستخدام Google Form وقد تم استخدام الضمانات الالكترونية المناسبة حيث لم يُسمح للمشارك من الاستجابة عن الاستبانة أكثر من مرة واحدة فقط، فقد اشترطت ادخال البريد الالكتروني وذلك خلال شهري يونيو ويوليو ٢٠١٨، بالإضافة إلى التطبيق اليدوي للاستبانة. وتوزعت عينة البحث كما يلي:

جدول (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة

الجامعة (كلية التربية)	العدد
الفيوم	٩
سوهاج	٢
اسكندرية	٢
طنطا	٢
المنصورة	٣
حلوان	٢
المجموع	٢٠

واعتمد الباحث في معالجة النتائج على:

١. حساب تقدير تكرارات استجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات الاستبانة، وفقا للتقدير الخماسي ليكرتLikert (موافق بدرجة كبيرة =٥، موافق =٤، إلى حد ما=٣، غير موافق = ٢، غير موافق بدرجة كبيرة=١).
٢. تم استخدام برنامج Excel لحساب المتوسط المرجح وحساب اتجاه الاستجابات.
٣. تم استخدام برنامج SPSS للمعالجة الإحصائية؛ حيث استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:
- معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات أدوات الدراسة.
- طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات أدوات الدراسة الميدانية كذلك.
- كاي تربيع
- الانحراف المعياري
- الوزن النسبي

سابعاً: نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها:

تمثلت استجابة عينة الدراسة حول متطلبات التربية على المواطنة بالتعليم الأساسي المصري فيما يلي:

جدول رقم (٣) استجابة عينة الدراسة على بنود الاستبانة

م	العبـــــــــارة	التكرار					المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى دلالة كاي تربيع	الاتجاه	الترتيب
		٥	٤	٣	٢	١						
١.	تزويد التلاميذ بالمعلومات المتعلقة بشئون الوطن العامة؛ كفهم الدستور، العلاقة بين السلطات المختلفة، ... وغيرها من المفاهيم.	12	8	0	0	0	4.6	0.490	0.92	0.000	موافق بدرجة كبيرة	1
٢.	تزويد التلميذ بالمعلومات عن الحقوق والواجبات في كل مرحلة عمرية.	14	2	4	0	0	4.5	0.806	0.9	0.000	موافق بدرجة كبيرة	5
٣.	مناقشة التلاميذ في القضايا المختلفة المحيطة بهم	12	4	4	0	0	4.4	0.800	0.88	0.000	موافق بدرجة كبيرة	11
٤.	الاعتماد على الأحداث التاريخية في تعريف التلاميذ على كيفية التعامل مع القضايات المحيطة بهم	10	10	0	0	0	4.5	0.500	0.9	0.000	موافق بدرجة كبيرة	5
٥.	استخدام أفضل الممارسات لدى الدول الأخرى في التعامل مع القضايا لتعليم التلاميذ	12	8	0	0	0	4.6	0.490	0.92	0.000	موافق بدرجة كبيرة	1
٦.	وضع اطر محددة ومعلنة للسلوكيات داخل المدرسة ووضع الضمانات التي تُلزم الجميع بها	12	8	0	0	0	4.6	0.490	0.92	0.000	موافق بدرجة كبيرة	1
٧.	اكساب التلاميذ قيم الحوار المختلفة من خلال مناقشة القضايا والأحداث المحلية والعالمية.	12	4	4	0	0	4.4	0.800	0.88	0.000	موافق بدرجة كبيرة	11

م	العبـــــــــــارة	التكرار					المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى دلالة كاي تربيع	الاتجاه	الترتيب
		٥	٤	٣	٢	١						
٨.	التدريب على التفكير الناقد من خلال مناقشة للأحداث والقضايا المدرسية	10	4	6	0	0	4.2	0.872	0.84	0.001	موافق بدرجة كبيرة	23
٩.	التدريب على كيفية التأكد من صحة المعلومة عن طريق البحث والاطلاع والنقاش.	10	6	4	0	0	4.3	0.781	0.86	0.001	موافق بدرجة كبيرة	17
١٠	المشاركة في مشاريع وأنشطة لخدمة المجتمع.	12	8	0	0	0	4.6	0.490	0.92	0.000	موافق بدرجة كبيرة	1
١١	استخدام استراتيجيات التعلم الخدمي في التدريس	12	2	6	0	0	4.3	0.900	0.86	0.000	موافق بدرجة كبيرة	17
١٢	تفعيل البرلمان المدرسي	12	4	0	4	0	4.2	1.166	0.84	0.000	موافق بدرجة كبيرة	23
١٣	مشاركة التلاميذ في الحفاظ على نظافة البيئة المدرسية	14	2	4	0	0	4.5	0.806	0.9	0.000	موافق بدرجة كبيرة	5
١٤	عقد اجتماعات دورية بين إدارة المدرسة والتلاميذ ليبدي فيها لتلاميذ رأيهم وتصوراتهم المختلفة بشأن المدرسة.	14	2	0	4	0	4.3	1.187	0.86	0.000	موافق بدرجة كبيرة	17
١٥	ربط المقررات الدراسية بمبادئ المواطنة وإعداد الأنشطة لذلك	14	2	4	0	0	4.5	0.806	0.9	0.000	موافق بدرجة كبيرة	5

م	العبـــــــــــارة	التكرار					المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى دلالة كاي تربيع	الاتجاه	الترتيب
		٥	٤	٣	٢	١						
٦	تعريف المواطن الفعال وإتاحـــة الفرصـــة للتلاميذ لعرض نماذج قدوة لهم.	10	6	4	0	0	4.3	0.781	0.86	0.001	موافق بدرجة كبيرة	17
٧	مناقشـة التلاميـذ عـن مـاذا سـيحدث إذا لـم يوجـد ...(مثـل: لـم يوجـد قـوانين، قواعـد فـــي المنـــزل، فـــي المدرسة، الطرق).	12	4	0	4	0	4.2	1.166	0.84	0.000	موافق بدرجة كبيرة	23
٨	مشـاركة التلاميـذ فـي وضـع قواعـد لسـير العمـل فـي الفصـل الدراسي.	10	10	0	0	0	4.5	0.500	0.9	0.000	موافق بدرجة كبيرة	5
٩	تشجيع التلاميذ لتقديم أعمـال فنيـة ابداعيـة للتعبيـــر عـــن قـــيم المواطنة.	12	4	4	0	0	4.4	0.800	0.88	0.000	موافق بدرجة كبيرة	11
١٠	عقـد نـدوات لمناقشـة تاريخ المجتمع المحيط بالتلاميذ.	12	4	4	0	0	4.4	0.800	0.88	0.000	موافق بدرجة كبيرة	11
١١	الاســـــتفادة مـــــن اســـتراتيجية تعلـــيم الأقران في دعم قيم التعاون والمسئولية.	10	6	4	0	0	4.3	0.800	0.88	0.001	موافق بدرجة كبيرة	11
١٢	تفعيـــل الاتحـــادات الطلابية بما يعزز قيم المسئولية.	14	2	4	0	0	4.5	0.781	0.86	0.000	موافق بدرجة كبيرة	17
١٣	تشـجيع التلاميـذ علـى المشـاركة فـي خدمـة المجتمـع مثـل إعـادة التدوير.	14	2	0	4	0	4.3	0.806	0.9	0.000	موافق بدرجة كبيرة	5

م	العبـــــــــــارة	التكرار					المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى دلالة كاي تربيع	الاتجاه	الترتيب
		٥	٤	٣	٢	١						
٢٤	إعطـــاء الفرصـــة للتلاميذ لكتابة آرائهم وتعليقـــاتهم علـــى المواقـــف والأحـــداث المختلفة اعتماداً على أدلة موثقة.	10	6	4	0	0	4.3	0.781	0.86	0.001	موافق بدرجة كبيرة	17
٢٥	اســـتخدام أســـلوب المشـروعات البيئيـة في التدريس ودمجها بالمقررات الدراسية.	12	2	2	4	0	4.1	1.221	0.82	0.000	موافق	26
٢٦	وضـع التلاميـذ فـي مواقـف افتراضـية مختلفـة ومناقشـة التلاميـذ فـي الحـل الأمثـل، مثـل (وجـدت مـال فـي المدرسـة، استعرت قلم رصاص مـن المـدرس أو مـن زميل وفقدته، ...).	12	4	4	0	0	4.4	0.800	0.88	0.000	موافق بدرجة كبيرة	11

من الجدول السابق يُلاحظ أن عينة الدراسة اتجهت في استجاباتها إلى (٥) وهي موافق بدرجة كبيرة مما يدل على إجماع خبراء التربية على هذه الخصائص حيث تراوح المتوسط المرجح ما بين ٤.١ إلى ٤.٥ وهو يدل على اتفاق كبير بين العينة على هذه البنود، كذلك جاء كاي تربيع دال إحصائياً في جميع البنود عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على اتجاه العينة نحو الاستجابة المحددة بالجدول وليس عن طريق الصدفة.والشكل التالي يوضح ترتيب هذه العبارات:

شكل (2) الوزن النسبي لاستجابات عينة الدراسة

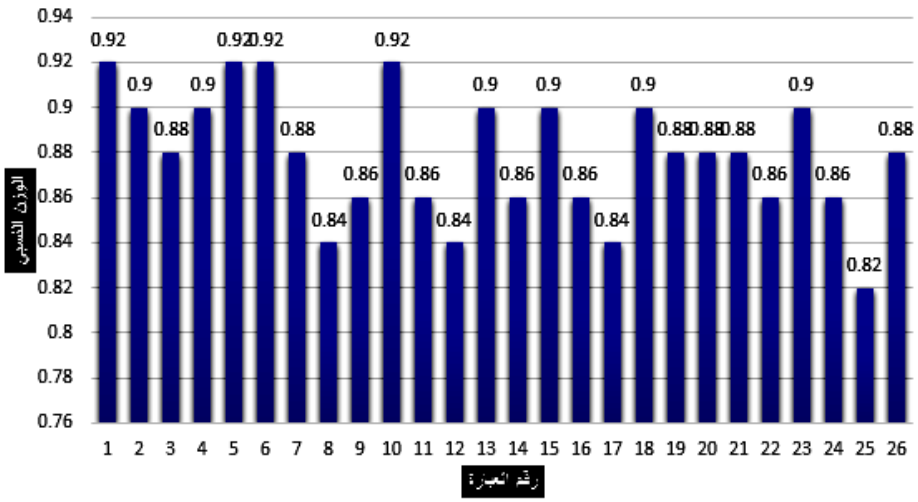

وجاء ترتيب العبارات كما يلي:

- جاء في المرتبة الأولى العبارات: تزويد التلاميذ بالمعلومات المتعلقة بشئون الوطن كفهم الدستور والعلاقة بين السلطات المختلفة ... وغيرها من المفاهيم، وتعرف التلاميذ إلى أدوارهم نحو مجتمعهم ونحو الآخرين ووضع أطر محددة ومعلنة للسلوكيات اللائقة داخل المدرسة ووضع الضمانات لتحقيق ذلك والمشاركة في مشاريع وأنشطة خدمة المجتمع، حيث جاءت متوسط جميع هذه البنود (٤.٦) واتجهت العينة إلى "موافق بدرجة كبيرة" بوزن نسبي (٠.٩٢) وبانحراف معياري (٠.٤٩)، وجاءت كاي تربيع دالة عند مستوى ٠.٠١.
- واحتلت المرتبة الثانية البنود: تزويد التلاميذ بالمعلومات عن الحقوق والواجبات في كل مرحلة عمرية، ومناقشة القضايا المختلفة، مشاركة التلاميذ في الحفاظ على نظافة البيئة المدرسية، وربط المقررات الدراسية بمبادئ المواطنة، ومشاركة التلاميذ في وضع قواعد لسير العمل في الفصل الدراسي، حيث جاءت متوسط استجابات العينة على هذه البنود (٤.٥) واتجهت إلى " موافق بدرجة كبيرة، بوزن نسبي (٠.٩) وانحراف معياري تراوح من (٠.٥) إلى (٠.٨٠٦)، ومستوى دلالة لكاي تربيع دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١.
- وجاء في المرتبة الثالثة البنود: مناقشة التلاميذ في القضايا المختلفة والتدريب على قيم الحوار ومناقشة مدى أهمية القواعد الخاصة بسير العمل، وما عواقب تخطي هذه القواعد،

وإتاحة فرصة للتلاميذ لكتابة قصة أو مسرحية عن قضايا المواطنة، وعقد ندوات لمناقشة تاريخ المجتمع المحيط بالتلاميذ، وتوضيح الدروس المستفادة منها في فهم الحاضر وتخطيط المستقبل، ووضع التلاميذ في مواقف افتراضية مختلفة ومناقشة الحلول الممكنة لهذه المواقف، حيث جاءت متوسط استجابات العينة على هذه البنود (٤.٤) واتجهت العينة إلى موافق بدرجة كبيرة، وذلك بوزن نسبي (٠.٨٨) وانحراف معياري (٠.٨)، وجاءت دالة عن مستوى ٠.٠١.

- اما المرتبة الرابعة فجاءت البنود: التدريب على كيفية التأكد من صحة المعلومات، استخدام استراتيجيات التعلم الخدمي في التدريس، عقد اجتماعات دورية مع إدارة المدرسة؛ يعطى فيها فرصة للطلاب لأبداء آرائهم، تشجيع التلاميذ على المشاركة في خدمة المجتمع، استخدام لعب الأدوار في تمثيل مسرحيات عن المواطنة، حيث جاءت متوسط استجابات العينة (٤.٣) واتجهت نحو " موافق بدرجة كبيرة"، وذلك بوزن نسبي (٠.٨٦) وبارنحراف معياري ترواح بين (٠.٧٨١) ، و (١.١٨٧)، وجاءت كاي تربيع دالة عند مستوى ٠.٠١.
- وفي المرتبة الخامسة جاءت العبارات: التدريب على التفكير الناقد، وتفعيل البرلمان المدرسي، ومناقشة التلاميذ في عواقب عدم وجود قوانين منظمة في الحياة عامة في المنزل والمدرسة والطرق. حيث جاءت متوسط استجابات عينة الدراسة (٤.٢)، بوزن نسبي (٠.٨٧٢)، وانحراف معياري تراواح بين (٠.٨٤)، و (١.١٦٦) واتجهت العينة نحو " موافق بدرجة كبيرة" وجاءت كاي تربيع دالة عند مستوى ٠.٠١.
- أما عبارة استخدام أسلوب المشروعات البيئية ودمجها بالمقررات الدراسية فقد جاءت متوسط استجابة العينة عن هذا البند (٤.١)، واتجهت العينة نحو " موافق"، بوزن نسبي (٠.٨٢)، وانحراف معياري (١.٢٢١)، وجاءت كاي تربيع دالة عند مستوى ٠.٠١.

تفسير النتائج:

من العرض السابق لنتائج الدراسة الميدانية يلاحظ تأكيد النتائج على المتطلبات الآتية للتربية على المواطنة في التعليم الأساسي المصري:

- تزويد التلاميذ بالمعلومات المتعلقة بشئون الوطن كفهم الدستور والعلاقة بين السلطات المختلفة ... وغيرها من المفاهيم، وتعرف التلاميذ إلى أدوارهم نحو مجتمعهم ونحو الآخرين ووضع أطر محددة ومعلنة للسلوكيات اللائقة داخل المدرسة ووضع الضمانات لتحقيق ذلك والمشاركة في مشاريع وأنشطة خدمة المجتمع، حيث تتمثل هذه البنود في توفير أساس مفاهيمي ومعرفي لدى التلميذ حتى يكون لديه إدراك ووعي واضح لمفهوم الوطن والمواطنة ودوره وواجباته نحو الوطن وحقوقه وكيفية الحصول عليها، أيضاً تأسيس ممارسة فعالة لمبادئ المواطنة داخل المدرسة وداخل حجرة الدراسة من خلال وضع قواعد سلوكية محددة يشارك في وضعها التلاميذ، وخارج المدرسة من خلال المشاركة في خدمة المجتمع المحيط من خلال أنشطة ومشاريع فعلية يشارك فيها التلاميذ

وترتبط بالمقررات الدراسية ولعل هذا يتطابق مع تجارب الولايات المتحدة الأمريكية في استخدام المشاريع في دعم قيم المواطنة لدى التلاميذ، ويساهم في تحقيق البعد الأول للجودة الاجتماعية تحقيق الأمن الاجتماعي-الاقتصادي من خلال قيام الفرد بواجباته نحو المجتمع ومن ثم تحقيق المجتمع لمتطلبات الأمن الاجتماعي والاقتصادي.

- تزويد التلاميذ بالمعلومات عن الحقوق والواجبات في كل مرحلة عمرية، ومناقشة القضايا المختلفة، ومشاركة التلاميذ في الحفاظ على نظافة البيئة المدرسية، وربط المقررات الدراسية بمبادئ المواطنة، ومشاركة التلاميذ في وضع قواعد لسير العمل في الفصل الدراسي، ويأتي هذا المتطلب داعما للمتطلب السابق في بناء بنية معرفية لدى التلاميذ بحقوقهم وواجباتهم، ومناقشة القضايا المختلفة حتى يتعلم التلاميذ من خلال هذا النقاش مبادئ وقيم الحوار، والمشاركة الفعالة من خلال مساهمتهم في وضع قواعد سير العمل داخل الفصل الدراسي ومن ثم غرس قيم تحمل المسئولية، والمشاركة الفعالة في المجتمع من خلال الحفاظ على نظافة البيئة المدرسية. ومن ثم يمكن تحقيق البعد الثاني من أبعاد الجودة الاجتماعية وهي الاندماج الاجتماعي من الخلال المشاركة الكاملة في الحياة الاجتماعية والاقصادية والثقافية والسياسية للمجتمع.
- مناقشة التلاميذ في القضايا المختلفة والتدريب على قيم الحوار ومناقشة مدى أهمية القواعد الخاصة بسير العمل، وما عواقب تخطي هذه القواعد، ومن هنا تأتي قيم ومبادئ المواطنة من خلال الممارسة الفعالة وليس من خلال الحفظ والاستظهار، فمن خلال النقاش والحوار الفعال المبني على ممارسة فعلية يحتاجها التلاميذ يمكن ان يتبنوا مبادئ المواطنة في حياتهم المستقبلية. فإحساس التلاميذ لاحتياجهم واهمية القواعد في حياتهم هو أهم دافع لالتزامهم بهذه القواعد وإظهار احترامهم لها وعدم تخطيها حتى في غياب السلطة الملزمة لتطبيق هذه القواعد، وهذا يساهم في تحقيق البعد الثالث للجودة الاجتماعية وهو التمكين الاجتماعي من خلال مناقشة التلاميذ وفهم قدراتهم الكامنة وتفعيلها للمشاركة في خدمة المجتمع.
- تشجيع التلاميذ على كتابة قصة أو مسرحية عن قضايا المواطنة، من خلال هذه القصة أو المسرحية يستطيع التلاميذ اكتساب العديد من القيم المرتبطة بالمواطنة، وبالتاكيد هذا يزيد من التماسك الاجتماعي من خلال زيادة الاتفاق القيمي المستمد من القيم المرغوبة التي يتم غرسها في نفوس التلاميذ.
- عقد ندوات لمناقشة تاريخ المجتمع المحيط بالتلاميذ، وتوضيح الدروس المستفادة منها في فهم الحاضر وتخطيط المستقبل، حتى يكتسب التلاميذ خبرة الاجيال السابقة والاستفادة منها في مواجهة متطلبات المستقبل، وهذا بالتأكيد يزيد من التماسك الاجتماعي البعد الرابع للجودة الاجتماعي من خلال التأكيد على الجانب القيمي وزيادة الاتفاق القيمي بين الفراد.
- وضع التلاميذ في مواقف افتراضية مختلفة ومناقشة الحلول الممكنة لهذه المواقف، مثل طرح مواقف مختلفة مثل العثور على أي ممتلكات ملقاه في الشارع أو أي مواقف شبيه

بذلك ودراسة سبل التعامل مع هذه المواقف عن طريق الحوار والنقاش الفعال مع التلاميذ، وهذا يساهم في زيادة الاتساق القيمي بين الأفراد.

- التدريب على كيفية التأكد من صحة المعلومات، ولعل هذا يخدم قيم المواطنة لدى التلاميذ من خلال التعرف على الجيد والرث في ما هو معروض أمامهم على المواقع الاعلامية المختلفة (مواقع التواصل الاجتماعي، التلفاز، ...)، ومن ثم يحموا أنفسهم وزملائهم متناقضات العصر، وهذا يساهم في تحقيق البعد الثالث من أبعاد الجودة الاجتماعي وهو التمكين القيمي من خلال حكمهم على ما هو رث وثمين وكيفية اختيار المشاركة الفعالة التي تناسب مجتمعهم.
- استخدام استراتيجيات التعلم الخدمي في التدريس، وذلك من أجل تفعيل المشاريع المجتمعية والبيئية وحتى ترتبط المقررات الدراسية بخدمة المجتمع المحيط، وهذا يساهم في تحقيق التمكين الاجتماعي من خلال المشاركة المجعتمعية الفعالة
- عقد اجتماعات دورية مع إدارة المدرسة؛ ومن ثم تفعيل البرلمان المدرسي،وتشجيع التلاميذ على الحوار والنقاش والتقارب بين جيل الكبار المتمثل في الإدراة وجيل الصغار المتمثل في التلاميذ، هذا بالتباكيد يساهم في تحقيق التماسك الاجتماعي أحد أبعاد الجودة الاجتماعية
- استخدام أسلوب المشروعات البيئية ودمجها بالمقررات الدراسية، وهذا يتفق مع العديد من التوجهات الحديثة في الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا وغيرها من الدول في استخدامهم لأسلوب المشروعات البيئية في تدريس العديد من المقررات مثل الرياضيات والدراسات الاجتماعية واللغات، وذلك من أجل تحقيق التمكين الاجتماعي من خلال مشاركة التلاميذ بفعالية في مجتمعهم.

التوصيات

من الإطار النظري للبحث ونتائج الدراسة الميدانية يوصي البحث بما يلي:

- تزويد التلاميذ بالمعلومات والمعارف الضرورية للمواطنة مثل الحقوق والواجبات في كل مرحلة عمرية معينة، الرؤى المختلفة للقضايا المحيطة والنقاش حول هذه القضايا.
- توفير خبرة مباشرة للتلاميذ لممارسة الديمقراطية عن طريق الانتخابات الطلابية، اتاحة فرصة للتلاميذ للمساهمة في اتخاذ القرارات داخل المدرسة ويتم ذلك على مستويات صغيرة في المراحل الأولى من التعليم ويتم التدريج في مستوى الأهمية للقرارات بالتقدم في المراحل التعليمية. ومن ثم ضرورة تأكد المدرسة من شعور التلاميذ بأن لهم صوت يمكن من خلاله إحداث تغيير إيجابي في المدرسة، من خلال وجود وسيلة لنقل صوتهم لإدارة المدرسة وللمساهمة في صنع القرار، ويتم ذلك من خلال:
  - تفعيل البرلمان المصغر داخل المدرسة
  - تشكيل مجموعات تبادلية للمساهمة في الحفاظ على النظافة البيئية للمدرسة.
  - المناقشة والحوار المستمر بين إدارة المدرسة والتلاميذ.

- وضع قواعد واطر سلوكية محددة يلتزم بها الجميع داخل المدرسة تطبق على الجميع.
- دعم أدوار المناهج في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ ومراعاة:
- استخدام طريقة المشروعات في التدريس مثل مشروع نهر شيكاغو في الولايات المتحدة الأمريكية وربط المشروع بمحتوى المقررات الدراسية.
- البعد عن التلقين في التدريس قدر الإمكان والاعتماد على التحليل وشرح المناسبات والأحداث.
- إعطاء الفرصة للتلاميذ لكتابة آرائهم وتعليقاتهم على المواقف والأحداث المختلفة وجمع الأدلة المستندة عليها هذه الآراء.
- توضيح الدروس المستفادة من الأحداث التاريخية وكيفية الاستفادة منها في فهم الحاضر وتخطيط المستقبل.
- تدريب المعلمين على كل جديد في مجال التربية على المواطنة من خلال دورات تدريبية متخصصة في الأنشطة المدرسية تُقدم من كليات التربية والمراكز المتخصصة كما يحدث في بولندا.
- إنشاء موقع الكتروني تابع لكليات التربية أي وزارة التربية والتعليم أو مركز متخصص أسوة بمشروع شبكة الأمم الخمسة للقيم والمواطنة The Five Nations Network for Citizenship and Values : لمشاركة الممارسات المختلفة للتربية على المواطنة Education for Citizenship and values ، حيث تتضمن العمل:
- مؤتمر سنوي لمناقشة القضايا المتعلقة بالمواطنة يتم انعقاده في أماكن مختلفة من المملكة المتحدة.
- موقع الكتروني لنشر العمل المشترك للشبكة.
- كما ان المعلم بصفة عامة عليه ان يغرس قيم المواطنة في نفوس التلاميذ من خلال المعاملة الطيبة والاهتمام بشخصياتهم والاستماع إلى مشاكلهم وآرائهم، وهذا قد يؤدي إلى اتخاذ التلاميذ المعلم قدوة تربوية وينتقل هذا الشعور إلى الاعتزاز بالمؤسسة التعليمية.

بحوث مستقبلية مقترحة:

- من خلال العرض السابق يتم اقتراح البحوث التالية:
- المشروعات البيئية ودورها في دعم المقررات الدراسية.
- العقبات التي تواجه تطبيق المشروعات البيئية وربطها بالمناهج الدراسية في المدارس في البلدان العربية.
- تفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم قيم المواطنة " تصور مقترح".

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. أحمد محمد عبد الخالق (٢٠٠٨). الصيغة العربية لمقياس نوعية الحياة الصادر عن منظمة الصحة العالمية: نتائج أولية. دراسات نفسية، (١٨)، ٢٤٧-٢٥٧.
٢. أبن منظور (٢٠٠٠). لسان العرب، ج. ١٥، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت.
٣. أحمد بودراع (٢٠١٤). المواطنة: حقوق وواجبات، المجلة العربية للعلوم السياسية، لبنان، ٤٣(٤٤)، ١٤٥- ١٥٨.
٤. أدونيس العكرة (٢٠٠٧). التربية على المواطنة وشروطها في الدول المتجهة نحو الديمقراطية، بيروت: دار الطليعة.
٥. أمنية عبد الفتاح طه (٢٠١٥). المواطنة والأمن القومي: دراسة في الحالة المصرية، مجلة البحوث الإدارية، مصر، ٣٣(٤).
٦. الجمعية العمومية للأمم المتحدة (١٩٤٨). الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة ٢. Retrieved March, 20, 2018 from https://www.unicef.org/arabic/crc/files/udhr_arabic.pdf
٧. حفيظة شقير ويسرا فراوس(٢٠١٤). الشباب والمواطنة الفعالة (دليل مرجعي)، ائتلاف جمعيات حافلة المواطنة وصندوق الأمم المتحدة.
٨. حمدي على أحمد علي (٢٠١١). الأسس النظرية والأبعاد الإمبريقية للجودة الاجتماعية: دراسة استطلاعية، مجلة جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية، ٥(١).
٩. سارة البلتاجي (٢٠١٦). الأمن الاجتماعي – الاقتصادي والمواطنة الناشطة في المجتمع المصري، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
١٠. الشامي الأشهب يونس (٢٠١٣). سوسيولوجيا المواطنة أم علم التربية على المواطنة؟: أنماط العلاقة بين النسق الاجتماعي والنسق التربوي ضمن خصوصية التربية على المواطنة، المجلة العربية لعلم الاجتماع، لبنان، ٢٣(٢٤).
١١. صبري بديع عبد المطلب (٢٠١٧) المواطنة ودورها في بناء ثقافة الديمقراطية في مصر: دراسة ميدانية، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، ٢٥(٢)، ١٥٤-٢٠١.
١٢. طلعت إبراهيم لطفي، كمال عبد الحميد الزيات (١٩٩٩). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.
١٣. عبد الرحيم كربالي (٢٠٠٤). التربية على المواطنة: بين القول والفعل، مجلة عالم التربية، المغرب، (١٥).
١٤. عبد اللطيف محمد خليفة(٢٠١٧). عقبات تربية وتنمية المواطنة في العالم العربي، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٧٧(٥)، ٢١٣-٢٤٢.

١٥. عبد الله عبد الغني غانم (٢٠١١). التنشئة الاجتماعية ودور المؤسسات الاجتماعية في غرس وتنمية قيم الولاء والمواطنة الصالحة في الايتام، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب (السعودية)، ٢٧(٥٤)، ٧٥-١٢٠.
١٦. عبير عيد الدويلة (٢٠١٤). انعكاس الانفتاح الثقافي على قيم المواطنة لدى الشباب الكويتي، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور، الجزائر، (٢٠١٤)، ٢٦٦-٣٠٢.
١٧. على خليفة الكواري (٢٠٠١). مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٦٤، ١٠٤- ١٢٥.
١٨. عيسى الشماس (٢٠٠٨).المجتمع المدني: المواطَنة والديمقراطية، دمشق: اتحاد الكتاب العرب، سلسلة الدراسات، (١٨).
١٩. رجاء محمود أبو علام (٢٠٠٣). التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS، القاهرة: دار النشر للجامعات.
٢٠. ماري روز زلزل (٢٠٠٦). المواطنة الفاعلة والنوع الاجتماعي والمستحقات الاجتماعية: المواطنة الناشطة: مسئولية الوفاء بالحقوق" ورقة عمل مقدمة إلى " ورشة عمل مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي حول المواطنة الفاعلة والنوع الاجتماعي والمستحقات الاجتماعية التي أقيمت في بيروت ١٢-١٣ مايو.
٢١. مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٨). التربية مدى الحياة وتنمية المواطنة الفاعلة، المؤتمر العملي الأول (التربية على المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية)، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية، مجلد (١).
٢٢. محمد زين الدين (٢٠٠٦). المجتمع المدني وإشكالية المواطنة، مجلة الدولية، (٢)، المغرب.
٢٣. محمد صديق حمادة سليمان (٢٠٠٨). التخطيط التربوي والمواطنة ورقة عمل للمناقشة، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الأول: التربية على المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، مصر.
٢٤. محمد عمر أحمد المدخلي (٢٠١١). دور المدرسة الثانوية في تنمية قيم المواطنة لطلابها بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية.
٢٥. مسعود امحمد (٢٠١٥). بحوث جودة الحياة في العالم في العربي: دراسة تحليلية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، (٢٠).
٢٦. منى عطية خليل (٢٠٠٩). شبكة الأمان الاجتماعي وتحسين نوعية حياة الفقراء، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
٢٧. منى مكرم عبيد (٢٠٠٦). المواطنة، سلسلة مفاهيم، القاهرة: المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، (١٥).

٢٨. موسى بن إبراهيم حريزي (٢٠١٣). دراسة نقدية لبعض المناهج الوصفية وموضوعاتها في البحوث الاجتماعية والتربوية والنفسية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
٢٩. ناصر عبد الرحمن العوجان (٢٠١٣)، واقع دور مراكز رعاية الموهوبين في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر القائمين عليها في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القصيم.

ثانياً: المراجع الأجنبية

30. Annette, J. (2009). Active Learning for Active Citizenship, Democratic Citizenship and lifelong Learning, UK, Education Citizenship and Social Justice, 2(1.(
31. Association for Citizenship Teaching (2017). Deliberative Classroom: Religious Freedom. Retrieved April,24,2018 form https://www.teachingcitizenship.org.uk/resource/deliberative-classroom-religious-freedom
32. Association for Citizenship Teaching (2017). Five Nations Network and ACT's international work. Retrieved April,24,2018 form https://www.teachingcitizenship.org.uk/five-nations-network-and-acts-international-work
33. Association for Citizenship Teaching (2017). The ACT Building Resilience Project. Retrieved April,24,2018 form https://www.teachingcitizenship.org.uk/act-building-resilience-project
34. Association for Citizenship Teaching (2017). The ACT Building Resilience Project. Retrieved April,24,2018 form https://www.teachingcitizenship.org.uk/act-building-resilience-project
35. Association for Citizenship Teaching (2017). The ACT Building Resilience Project. Retrieved April,24,2018 form https://www.teachingcitizenship.org.uk/act-building-resilience-project
36. Association for Citizenship Teaching (2017). The Professional Subject Association Promoting Excellence in Citizenship Education. Retrieved April,24,2018 form https://www.teachingcitizenship.org.uk/about-citizenship

37. Association for Citizenship Teaching (2017). The Professional Subject Association Promoting Excellence in Citizenship Education. Retrieved April,24,2018 form https://www.teachingcitizenship.org.uk/about-citizenship
38. Beck, W.; Van Der Maesen, L. & Walker, A. (eds.) (2001). Social Quality: A Vision for Europe, The Hague, London, Kluwer Law international.
39. Bouillion, L., M. & Gomez, L., M. (2001). Connecting School and Community with Science Learning: Real World Problems and School-Community Partnerships as Contextual Scaffolds. Journal of Research in Science Teaching, 38(8). 878-898.
40. Center for Citizenship Education. Retrieved March, 25,2018 from https://glowna.ceo.org.pl/english
41. Coster, I.; Sigalas, E. &et al. (2017). Eurydice Brief Citizenship Education at School in Europe. European Commission, Education, Audiovisual and Culture Executive Agency. Retrieved March, 20, 2018 from https://publications.europa.eu/en/publication-detail/-/publication/e0f2801c-184c-11e8-ac73-01aa75ed71a1/language-en
42. Davies, L. 20 Ideas for Teaching Citizenship to Children. Retrieved March,26, 2018 from http://www.kellybear.com/TeacherArticles/TeacherTip27.html
43. Education World (2018). Teaching Good Citizenship's Five Themes. Education World, INC. Retrieved March, 27, 2018 from http://www.educationworld.com/a_curr/curr008.shtml
44. Hoskins, B. (2007). Measuring Active Citizenship: A Comparison of Current Development in International Surveys, Center for Research on Lifelong Learning (CRELL.(
45. Jochum, V., Partten, B.& Wilding, K. (2005). Civil Renewal and Active Citizenship: A Guide to the Debate. The National Council for Voluntary Organizations (London). Retrieved February,12, 2018 from https://www.ncvo.org.uk/images/documents/policy_and_research/participation/civil_renewal_active_citizenship.pdf

46. Marshall, T. H. (1994). Citizenship and Social Class, Cambridge University Press, 56-63.
47. Morrison, N. (2013).Teaching citizenship in primary schools: a how-to guide. Retrieved April, 10, from: https://www.theguardian.com/teacher-network/teacher-blog/2013/aug/19/teaching-citizenship-primary-school-how-to-guide
48. Pedersen, K. R. (2006). Mobilizing Poor People for Active Citizenship, United Nations Development, Programme Oslo Governance Centre.
49. Peterson, N. &Hughey, J. (2004). Social Cohesion and interpersonal empowerment: Gender as Moderate, Health Education Research, 19(9.(
50. Phillips, D. & Berman, Y. (2008). Social Cohesion and the Sustainability welfare society.
51. Phillips, D. (2006). Quality of life. Concept, policy, practice. London and New York: Routledge.
52. Susan, I. &Hennifer, J. (2010). Becoming Effective Citizens? Change Orientation, service in a Teacher Education program, Innovative Higher Education, 35(1.(
53. The Citizenship Foundation (2018). Go-Givers is a programme from Young Citizens (about us). Retrieved May,1, 2018 From https://www.gogivers.org/about-us/
54. The Citizenship Foundation (2018). Go-Givers is a programme from Young Citizens (Teachers). Retrieved May,1, 2018 From https://www.gogivers.org/teachers/
55. The Citizenship Foundation (2018). Go-Givers is a programme from Young Citizens (Generosity: To Give is To Receive). Retrieved May,1, 2018 From https://www.gogivers.org/teachers/lessons/key-stage-1/generosity-to-give-is-to-receive/
56. The Citizenship Foundation (2018). Go-Givers is a programme from Young Citizens (Parenting Matters). Retrieved May,1, 2018 From https://www.gogivers.org/parents/

57. The Citizenship Foundation (2018). Young Citizens is an initiative of the Citizenship Foundation. Retrieved May,1, 2018 From https://www.youngcitizens.org/our-history
58. Van Der Maesen, L. J., & Walker, A. (Eds.). (2011). Social quality: From theory to indicators. Palgrave Macmillan.
59. Walker, A. (1998). The Amsterdam declaration on the social quality of Europe. European Journal of Social Work, 1(1.(
60. Walker, A. (2009). The Social Quality Approach: Bridging Asia and Europe, In development and Society, special issue, 38(2.(
61. WHOQOL Group (1998). The World health organization quality of life assessment. Development and general psychometric properties. Social Science and Medicine, 46.

الملاحق

ملحق (١) أسماء السادة المحكمين للاستبانة الموجهة لخبراء التربية

م	الاسم	الوظيفة
١	أ.د. إبراهيم عباس الزهيري	أستاذ الإدارة التعليمية والتربية المقارنة كلية التربية جامعة حلوان
٢	أ.د. سعيد طه محمود	أستاذ أصول التربية كلية التربية جامعة الزقازيق
٣	أ.د. سمير عبد الوهاب الخويت	أستاذ أصول التربية، وعميد كلية التربية، جامعة طنطا
٤	أ.د. صفاء محمد عبد العزيز	أستاذ أصول التربية، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٥	أ.د. محمد محمد سكران	أستاذ أصول التربية، كلية التربية، جامعة الفيوم.
٦	أ.د. مجدى صلاح طه المهدي	أستاذ أصول التربية، كلية التربية، جامعة المنصورة
٧	أ.د. نجوى يوسف جمال الدين	أستاذ ورئيس قسم أصول التربية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
٨	أ.د. يوسف سيد محمود	أستاذ ورئيس قسم أصول التربية كلية التربية جامعة الفيوم
٩	أ.د.م. صلاح عبد الله محمد	أستاذ أصول التربية المساعد، كلية التربية جامعة أسيوط
١٠	أ.د.م. عبد الناصر محمد رشاد	أستاذ التربية المقارنة والإدراة التعليمية المساعد، كلية التربية جامعة عين شمس.

ملحق(٢)

استبانة موجهة لخبراء التربية حول

متطلبات التربية على المواطنة بمرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية

السيد الأستاذ الدكتور/

تحية طيبة وبعد،،،

تعمل المواطنة على تحقيق التواصل والتلاقي دون بث بذور الفرقة والانقسام،فهي تعزز مسئولية المواطن ووفاءه بالحقوق الفردية وتطوير الحياة الاجتماعية، الأمر الذي يؤدي إلى تعزيز قيم التضامن والتآزر والمشاركة والتنسيق وتعزيز أطر العمل الجماعي؛ ومن ثم فالمواطنة الفاعلة لا تشتمل على حقوقاً للمواطن وواجبات عليه مدرجة في القانون فحسب، لكنها تتضمن أيضاً معايير السلوك الأخلاقية والاجتماعية التي يتوقعها كل مجتمع من مواطنيه، وتعتمد على قدرة المواطنة في المبادرة والمشاركة بفعالية في صنع القرار والتغيير الاجتماعي داخل مجتمعه.

لذا تهدف الاستبانة التي بين أيديكم إلى تعرف متطلبات التربية على مبادئ المواطنة في التعليم الأساسي المصري، وتتكون الاستبانة من ثلاثة أبعاد هم: البُعد المعرفي، البُعد المهارى، البعد الوجداني، ونرجو من سيادتكم قراءة العبارات التالية ووضع علامة صح بما يتفق ووجهة نظركم.

أولاً: بيانات أساسية:

الأستاذ الدكتور: ..... الجامعة: ..... الكلية: .....

ثانياً: البنود

م	البند	موافق بدرجة كبيرة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بدرجة كبيرة
١	تزويد التلاميذ بالمعلومات المتعلقة بشئون الوطن العامة؛ كفهم الدستور، العلاقة بين السلطات المختلفة، ... وغيرها من المفاهيم.					
٢	تزويد التلميذ بالمعلومات عن الحقوق والواجبات في كل مرحلة عمرية.					
٣	مناقشة التلاميذ في القضايا المختلفة المحيطة بهم					
٤	الاعتماد على الأحداث التاريخية في تعريف التلاميذ على كيفية التعامل مع القضايات المحيطة بهم					
٥	استخدام أفضل الممارسات لدى الدول الأخرى في التعامل مع القضايا لتعليم التلاميذ					
٦	وضع اطر محددة ومعلنة للسلوكيات داخل المدرسة ووضع الضمانات التي تُلزم الجميع بها					
٧	اكساب التلاميذ قيم الحوار المختلفة من خلال مناقشة القضايا والأحداث المحلية والعالمية.					
٨	التدريب على التفكير الناقد من خلال مناقشة للأحداث والقضايا المدرسية					
٩	التدريب على كيفية التأكد من صحة المعلومة عن طريق البحث والاطلاع والنقاش.					
١٠	المشاركة في مشاريع وأنشطة لخدمة المجتمع.					
١١	استخدام استراتيجيات التعلم الخدمي في التدريس					
١٢	تفعيل البرلمان المدرسي					
١٣	مشاركة التلاميذ في الحفاظ على نظافة البيئة المدرسية					
١٤	عقد اجتماعات دورية بين إدارة المدرسة والتلاميذ ليبدي فيها لتلاميذ رأيهم وتصوراتهم المختلفة بشأن المدرسة.					
١٥	ربط المقررات الدراسية بمبادئ المواطنة وإعداد الأنشطة لذلك					

م	البند	موافق بدرجة كبيرة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بدرجة كبيرة
١٦	تعريف المواطن الفعال وإتاحة الفرصة للتلاميذ لعرض نماذج قدوة لهم.					
١٧	مناقشة التلاميذ عن ماذا سيحدث إذا لم يوجد ...(مثل: لم يوجد قوانين، قواعد في المنزل، في المدرسة، الطرق).					
١٨	مشاركة التلاميذ في وضع قواعد لسير العمل في الفصل الدراسي.					
١٩	تشجيع التلاميذ لتقديم أعمال فنية ابداعية للتعبير عن قيم المواطنة.					
٢٠	عقد ندوات لمناقشة تاريخ المجتمع المحيط بالتلاميذ.					
٢١	الاستفادة من استراتيجية تعليم الأقران في دعم قيم التعاون والمسئولية.					
٢٢	تفعيل الاتحادات الطلابية بما يعزز قيم المسئولية.					
٢٣	تشجيع التلاميذ على المشاركة في خدمة المجتمع مثل إعادة التدوير.					
٢٤	إعطاء الفرصة للتلاميذ لكتابة آرائهم وتعليقاتهم على المواقف والأحداث المختلفة اعتماداً على أدلة موثقة.					
٢٥	استخدام أسلوب المشروعات البيئية في التدريس ودمجها بالمقررات الدراسية.					
٢٦	وضع التلاميذ في مواقف افتراضية مختلفة ومناقشة التلاميذ في الحل الأمثل، مثل (وجدت مال في المدرسة، استعرت قلم رصاص من المدرس أو من زميل وفقدته، ...).					

مقترحات أخرى ترون إضافتها:

.....

.....